الأهالي
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النصري



محطة

القدس عاصمة فلسطين

كثير هو الكلام الذي يمكن أن يقال بشأن «اجتهادات» السيد عدنان ابو عودة حول القدس، ومع التخمين بان هذه «الاجتهادات» تلقى القبول لدى عدد من موظفي الخارجية الأمريكية، الا انها تبقى مرفوضة إسرائيلياً فضلاً عن كونها مرفوضة فلسطينياً وأردنياً.

وطالما ان مقترحات السيد ابو عودة تأتي في سياق عملية التسوية السلمية للصراع العربي والفلسطيني ـ الاسرائيلي، فأين هي من «قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الذي ينص على عدم جواز اكتساب الأرض بالحرب» والذي يعني تطبيقه عودة القدس الى السيادة العربية؟!

ومن الملفت للنظر ان مقترحات السيد ابو عودة قد عالجت موضوع القدس بمعزل عن علاقته بالسيادة. ولايغير من هذا التقرير عبارات من نمط: «ويمكن رفع العلم الفلسطيني على القدس» أو «وفيما يتعلق بالهوية السياسية، فان العرب سيكونون مواطنين فلسطينيين ويصوتون لمؤسساتهم الوطنية»، ذلك ان الإشكالية الاكبر في عملية التسوية انها تتجاهل الهوية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ولاتعترف له الا بهوية وحقوق سياسية. وفي هذا الإطار يمكن فهم مغزى الحكم الذاتي الاداري المعروض على الفلسطينيين والتأكيد الامريكي، الذي ورد في رسالة التطمينات الى الفلسطينيين، بان «فلسطينيي القدس الشرقية يجب ان يتمكنوا من المشاركة في انتخابات سلطة الحكم الذاتي الانتقالية».

ان الاساس الذي يقوم عليه «سيناريو السلام» بشروطه الامريكية ـ الاسرائيلية يستثني أية سيادة فلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ او اي جزء منها، واذا كان هذا السيناريو يمنح الفلسطينيين حق التفاوض مع اسرائيل بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الآن حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة بما فيها القدس، فان الحكم الذاتي الاداري [illegible]

اعلان دمشق بين المجاملة والواقع

●عصام خليل

المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري، جبران كورية، نفى ان تكون سوريا قد حملت مشروعا معينا الى الدول الخليجية التي زارها الرئيس حافظ الاسد او ان تكون الزيارة جاءت نتيجة الضغوط الحالية على سوريا. وعن اعلان دمشق قالت الاوساط السياسية السورية، ان ما اشاعته وسائل الاعلام عن ان الرئيس السوري ذهب الى دول الخليج ليطالب بتنفيذ اعلان دمشق ليس صحيحا.

اما زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى لدول الخليج فقد اتسمت بالتذبذب بين المجاملة والصراحة ولم يخف الوزير المصري ان تطبيق بنود اعلان دمشق كان للموضوع الرئيسي في مباحثاته في العواصم الخليجية.

لكن تصريحات عمرو موسى كانت متضاربة ففي الدوحة عاصمة قطر قال ليست هناك خلافات بين الدول الموقعه على اعلان دمشق ولدى وصوله الى المنامة عاصمة البحرين تراجع عن ذلك التصريح واكد وجود الخلافات وقال ليس معيبا الاعتراف بوجود خلافات ولكن المعيب عدم محاولة حلها بصراحة. واكد ان الاجتماع القادم للدول الموقعة على الاعلان الذي سيعقد في الدوحة في النصف الثاني من شهر مايو/أيار الحالي سيكون حاسما وسيكون مخصصا لتطبيق بنود الاتفاق.

وفي ختام الزيارة التي شملت جميع الدول الخليجية باستثناء السعودية نفى في تصريح له عقب وصوله الى القاهرة وجود خلافات وتراجع عن وصفه السابق للاجتماع القادم بانه سيكون "حاسما ومخصصا لتطبيق بنود الاتفاق". وقال انه سيكون اجتماع عمل على اساس" اوراق ومقترحات وتحديد وسائل التنفيذ"ب لدراستها ومناقشتها في الاجتماع.

اما الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة فكان تصريحه تجسيدا للارادة المشلولة بالواقع الامني الذي فرضته حرب الخليج وجرى ترسيمه بالمعاهدات العسكرية التى وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. فماذا قال بشارة؟ قال بالحرف الواحد«لااعتراض لدى دول الخليج على اعلان دمشق؟!المسالة تتطلب فقط مزيدا من المشاورات مع الدول المعنية؟!».

باختصار يمكن القول ان الواقع الذي سعى اعلان دمشق لخلقه قد تجاوزه الواقع المفروض وبعد ان استنفذت اغراضه لفظ انفاسه الاخيرة ولم يبق الا تشييعه الى مثواه الاخير.

التبادل التجاري بين ليبيا والغرب افشل الضغوط الامريكية

كشفت مصادر المانية اقتصادية مطلعة ان حجم التبادل التجاري الكبير والمرتفع بين ليبيا ودول أوروبا الغربية هو الذي اعاق مسالة تطبيق مقاطعه اقتصادية شامله ضد طرابلس حتى الآن.

وقالت المصادر ان واشنطن التي تعتبر اقل الدول الغربية تجارة مع ليبيا كانت ترغب في فرض المقاطعة الاقتصادية الشاملة على ليبيا بدلا من فرض الحصار الجوي والدبلوماسي. غير ان جهود واشنطن مع دول أوروبا واجهت صعوبات كبيرة فلجات أميركا الى فرض قرار الحظر الجوي ولكنها لم تكف «اي واشنطن» منذ ذلك الحين عن الضغط من لجل قبول دول المجموعة الأوروبية بخاصة، بتصعيد الحظر ليصبح حظراً تجاريا شاملا.

ونقل راديو المانيا عن هذه المصادر قولها أن نظرة سريعة على حجم التبادل التجاري بين ليبيا وبعض الدول الغربية ربما تعطي فكرة وافية عن مدى الاضرار التي تلحقها مقاطعة ليبيا تجاريا بالمجموعة الأوروبية التى يبلغ حجم التبادل التجاري الليبي معها عام١٩٩١، ١٥مليار دولار.

وتفيد مصادر لجنة دول المجموعة الأوروبية في بروكسل ان تلك الدول اشترت من ليبيا ما قيمته(١٠،٥) مليار دولار معظمها من النفط، وفي المقابل اشترت ليبيا من دول المجموعة بضائع قيمتها (٣،٥)مليار دولار.

واوضحت المصادر الالمانية ان ايطاليا تعتبر في طليعة دول المجموعة الأوروبية المستوردة من ليبيا ، حيث تستورد(روما) ما قيمته(٤،٥)مليار دولار وتصدر الى ليبيا بضائع بقيمة (١،٤)مليار دولار، تليها المانيا الي تستورد ما قيمته (٢،١٢)مليار دولار من طرابلس.

ويشكل النفط الليبي ٩٧٪من مستوردات المجموعة الأوروبية من ليبيا حيث استوردت المجموعة الأوروبية عام ١٩٩١ حوالي(٦،٨مليون طن) من النفط الليبي أي حوالي ٦٪ فقط من مجموع مستوردات أوروبا الغربية النفطية من دول العالم الثالث والبالغة حوالي (٩٣،٨)مليون طن. وتنتج ليبيا ٦٥،٨مليون طن من النفط الخام سنويا فقط، توزع منها ٦،٨مليون طن الى دول اوروبا الغربية موزعه على الشكل التالي:

*تستورد ايطاليا منها ٦،٨مليون طن سنويا
*تستورد بريطانيا(٧،ــ) مليون طن سنويا
*تستورد فرنسا (١،١)مليون طن سنويا
*تستورد المانيا نصف مليون طن سنويا

وقالت المصادر ان هذه الارقام تدل بوضوح على مدى الصعوبة التي تواجهها واشنطن في جمع موافقات أوروبا الغربية على حظر اقتصادي شامل ضد ليبيا بسبب حجم الخسائر الذي يمكن ان يلحقه قرار الحظر الشامل بدول أوروبا الغربية ايضا.

وخلصت الى القول بان استمرار الرفض الغربي للخضوع الى الرغبة الامريكية في فرض المقاطعة الاقتصادية الشاملة على ليبيا لايعني ان واشنطن ستتراجع بل انه قد يعجل بالقرار الأخطر وهو قرار الضربة العسكرية ضد طرابلس.

مشوار

لانـا مامكـغ

الحب...

لم اقصد باختياري لهذا العنوان اضفاء اية مسحة رومانسية او شاعرية على الموضوع، فالحالة كما يقولون «مش ناقصة» إذ يكفي ببساطة ان تمد يدك لتفتح المذياع فتهطل عليك عشرات من اغنيات الحب بالاضافة إلى افلام السينما والتلفزيون والمسلسلات والكتب والاشعار... فنحن شئنا ام ابينا غارقون في بحر من الحب، ويكاد يكون الفكرة الوحيدة التي تبعث البهجة في كل القلوب على السواء، ويكاد يتفق على غير عادة على أهمية الحب وجماله وسحره وكونه اجمل ما في الحياة، هذا وقد يتنهد بعضنا بعمق ليهمس بصوت حالم انه الحياة نفسها.

إلى هنا ولا اعتراض، لكن مصدر القلق يكمن في اننا وسط حماسنا الجماعي الملتهب للحب كثيراً ما نقع في تناقض غريب ومستهجن عندما يتعلق الامر بفتياتنا الشابات، ولنأخذ ذلك النوع من الفتيات اللواتي تربين في بيئة محافظة نوعا ما او تلقين ذلك النوع المدروس من التربية الذي يعطي الفتاة حرية مقيدة او يقيدها بحرية، او بمعنى آخر حالة تلك الفتاة التي ربيت على احترام نفسها ومشاعرها وبالتالي سمعتها وعلمناها كيف تحقق كل هذا باقتناع كامل منها وليس خوفا من بطش الاب او سطوة الاخ، ثم عززت هي هذه القيم بالثقافة والاطلاع وبتشجيع منا، ليتبين لها ان رحلة الزواج التي لامفر منها في حياتها يجب ان تقوم على مقدار من الحب والتفاهم لهذا وكنتيجة طبيعية، ستجد انها ستدخل هذه التجربة بعيون مفتوحة وعقل واع والبا حذر لانها ستكون قد ادركت ان الحب الذي سيتعرض لتجربة الزواج يختلف كثيرا عن الحب الذي تطفح به كلمات الاغاني، ذلك المحلق بين النجوم كفقاعات الصابون التي تموت حين تلمس ارض الواقع.

ولنفكر معاً بواقعية وحياد، ولنتابع مع اختنا هذه كيف يمكن أن تحقق هذه المفاهيم في اختيار الزوج دون المخاطرة باي من القيم او الاخلاق او السمعة الطيبة؟ فهي بحكم ثقافتها سترفض كل محاولات الزواج التقليدي، وبحكم انضباطها ومثاليتها ستبتعد عن كل محاولة لخلق علاقة عاطفية داخل مكتب عمل، هذا اذا حصل وعملت في مجال مختلط، فيكف اذا لم تسمح لها ظروف العمل بالاختلاط؟ وبسبب اخلاقياتها سترفض اية دعوة للقاء احدهم في اي مكان حتى ولو احست ببداية اقتناع به او ميل نحوه، فاذا حدث وشوهدت برفقته من قريب او غريب فلن يرحمها أحد وستقع الطامة الكبرى على رأسها وستتهم بالطيش والرعونة وقلة الادب وسوء التربية.

[illegible]

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING
& DISTRIBUTION LTD. P.O. Box:
4185 - NICOSIA CYPRUS

الأهالي
الاثنين ١١/٥/١٩٩٢ ـ العدد (٧٤) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

صرخة تحذير في الجامعة الاردنية

... أنهم يبيعون الاتحاد

قذف البركان الديمقراطي قبل عامين المشروع ـ الحلم الذي أطلق عليه اسم الاتحاد العام لطلبة الاردن. وكان هذا هو حصة الطلبة التي داعبت خيالهم لعدة أجيال قبل ينطلق من تحت الارض الى السطح مع الحمم الأخرى التي فجرها بركان الديمقراطية. وجرت في حينه انتخابات لجان تحضيرية للاتحاد في مختلف المعاهد والجامعات الاردنية وحصد الاسلاميون جلّ المقاعد في اللجان. وكل المقاعد في لجنة الجامعة الاردنية.

ومضى عامان دون أن تنجح اللجان في الحصول على الترخيص للاتحاد. وبدأت إدارة الجامعة والجهات الرسمية تحركاً مضاداً للاجهاض على فكرة الاتحاد من خلال «مجلس طلبة الجامعة الاردنية» هذا المشروع قسم الشارع الطلابي فوراً واتهمت الاتجاهات الأخرى اللجنة التحضيرية التي يسيطر عليها الاسلاميون ببيع فكرة الاتحاد والقبول بصيغة هزيلة فرضتها ادارة الجامعة.

تفاصيل ص «٤»

أهلاً نظام دولي جديد!



بركان الغضب الأسود . لوس انجلوس، الدرس الأول
الجذور الاقتصادية لأحداث لوس انجلوس

رأي «الأهالي»

بركان الغضب الأسود

اهلا بنظام عالمي جديد تقوده دولة، نظامها طحن المجتمع لدرجة ان حادثة اجتماعية واحدة فجرت بركاناً من الغضب هوى بسد الحلم الامريكي من علياءه الى حقيقته السافلة. حقيقة الطحن الاجتماعي حيث انقطاع الكهرباء للحظات في مدينة مثل نيويورك يعني انفلات الوف النفوس المحرومة والمعذبة في عمليات نهب لكل ما تطاله اليد.

وبركان الغضب الاسود في لوس انجلوس الذي انفجر في وجه الادارة الامريكية أبعد بكثير من ان يكون مجرد رد فعل غاضب على زيف العدالة الامريكية، إنه برهان ساطع على مايعتمل داخل المجتمع الامريكي من تناقضات وتحديات جاء الحكم بتبرئة الشرطة من حادث الاعتداء على السائق الاسود ليدفعها إلى السطح. ان فضيحة القضاء الامريكي تؤكد على نحو قاطع عدم صلاحيته كمرجعية قضائية لمحاكمة الليبيين المتهمين في حادث طائرة لوكربي، كما تذكر بالتضليل الذي مارسه الكونجرس الامريكي عندما استقدم شهوداً كويتيين للشهادة ضد العراق.

الادارة الامريكية التي أعماها غرور الهيمنة على العالم ربما لن يكون بمقدورها ان تستخلص دروس احداث لوس انجلوس. لكن واشنطن ليست الطرف الوحيد المعني بتقييم هذا الانفجار الكبير، انها مهمة مطروحة، بشكل خاص، على جميع بلدان العالم وشعوبه المضطهدة.

في هذا الاطار، هل نجانب الحقيقة اذا قلنا ان الانفجار علامة صريحة على عهد افول امبراطورية الشر والعدوان الامريكية؟! قد لايكون ذلك، لكن المؤكد ان انفراد الولايات المتحدة بزعامة العالم بوسائل التسلط والعدوان هو بمثابة هروب كبير إلى الامام في مواجهة حقائق المجتمع الامريكي التي وضعتها احداث لوس انجلوس على الطاولة!

لهذه الاعتبارات يتأكد عقم التسليم بمنطق النظام العالمي الجديد احادي القطبية والاخذ بنهج التكيف مع سياسة الهيمنة الامريكية. وفي هذا السياق ينبغي مراجعة اداء السياسة الرسمية الاردنية والفلسطينية في مفاوضات التسوية لجهة رفض الشروط الامريكية ـ الاسرائيلية والتمسك بقرارات الشرعية الدولية أساساً للسلام، الأمر الذي يستدعي ان نجعل من تصويب مسار المفاوضات شرطاً لمواصلة التفاوض بالاتجاهات التي تكفل وقف الاستيطان ووحدة تمثيل الشعب الفلسطيني وترابط مراحل الحل ومساراته بما يضمن معالجة موضوع اللاجئين والقدس ضمن المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني على طريق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتلبية حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال.

النص الحرفي لرسالة روبنشتاين في الجولة الخامسة للمفاوضات:

إنتخابات في بعض البلديات لتحسين الجو..!؟

البرقية «الفضيحة» من بوش الى شامير

قاتلة أبو حسن سلامة تعيش في اسرائيل بهوية مزيفة

مسلسل الاغتيالات السياسية في اليمن

في القفص
وليس في لوكربي [illegible]
قصة الرجل الذي صدمه السفير الامريكي

الرأي الآخر في حاوية الجامعة !!

هذا الأسبوع

لوس أنجلوس.. الدرس الأول

لعل رئيس مجلس الامن يكون قد دسّ الورقة في جيبه ثم ابتسم ساخراً من الدعوة العراقية لعقد جلسة لمجلس الأمن تبحث القمع في لوس انجلوس والمدن الأمريكية الأخرى.

وليس متوقعا بالطبع أن يؤخذ طلب العراق ماخذ الجد. لكننا نجزم ان طلب العراق يعتبر مشروعا تماما ومنسجما مع نوعية المهام الجديدة التي أخذ مجلس الامن على عاتقه بحلها واتخاذ القرارات بشأنها، وللعراق تجربة محددة في هذا المجال. فإذا كان النزاع حول الكويت أباح تدخل مجلس الأمن بوصفه نزاعا بين دولتين، فماذا عن موضوع الأكراد؟ لقد تدخلت الشرعية الدولية رسمياً بحجة حماية مواطنين عراقيين من قمع النظام واستبيحت سيادة العراق تحت هذه الحجة. وإذا كان مجلس الامن لايتعامل بازدواجية فإن تدخله في ثورة السود في الولايات المتحدة لها بالضبط نفس المشروعية.

وقد تعتبر المقارنة غير قائمة بسبب الطبيعة الديمقراطية للنظام في الولايات المتحدة، والتي تعطيها حق التدخل لحماية حقوق الانسان في كل مكان بما في ذلك الصين العريقة ذات المليار نسمة. لكن بغض النظر عن تقدير الصين لما يناسبها وهو على كل حال ليس النموذج الذي نجحت الولايات في دفع الاتحاد السوفيتي اليه، نموذج تفتت وانهيار ومجاعة ستكون بالنسبة للصين مضروبة بعشرة اضعافها. فقد آن الأوان ان تتواضع الديمقراطية الامريكية قليلاً. لقد سوقت علينا في الافلام والمسلسلات رجل البوليس الذي يبادر قبل كل شيء الى تذكير المتهم لحظة القبض عليه بالعبارة العريقة: «ان كل ما تقوله سيستخدم ضدك.. تستطيع ان ترفض الادلاء بأي كلمة الا بحضور محاميك». لكن في الفيلم الوثائقي الذي طاف العالم كله رأينا اربعة من رجال البوليس ينهالون بهراواتهم بوحشية على سائق اسود بسبب مخالفة مرور، ولا نعتقد انهم القوا على مسامعه تلك العبارة الانيقة قبل بدء حفلة الضرب الرهيبة. اما القضاء الامريكي، وهو [illegible]

[illegible]

في الفحيص.. وليس في لوكيربي.. لحسن الحظ

كانت وقعته سوداء المواطن الفحيصي الذي صدم سيارة... تبين انها سيارة السفير الامريكي.

وتفاصيل القصة أن سعادة السفير كان في الأغوار ضيف شرف على مادبة حضرها عدد من الشخصيات الرسمية. وفي طريق العودة اختار السفير المرور ببلدة الفحيص. ويبدو ان السفير الذي كان يقود السيارة بنفسه اخذ يتمهل بالسير ليتمعن في معالم البلدة الاردنية، بينما كانت سيارة الحرس تسير خلف سيارته.

مواطن كان خلفهما ضاق ذرعاً ببطء الموكب فاخذ يزمّر دون أن يعلم ان من يسير امامه هو الممثل الشرعي والوحيد للنظام الدولي الجديد. وحاول المواطن أن يمر بعد ان افسحت سيارة السفير المجال له قليلاً. ولكن ما ان اصبح بموازاتها حتى مالت عليه وحصل تصادم.

لكن ولله الحمد كانت الأضرار طفيفة. وطبعاً لم يكن مناسباً ان يتشاجر المواطن مع ممثل الدولة راعية السلام في المنطقة واكتفى بان ارسل سيارته إلى أحد الكراجات وعاد لبيته معتقداً ان الازمة الدبلو ــ مرورية انتهت بسلام.

لكن هيهات. فالعادة، ان اي مواطن إذا تصادم مع اي مواطن آخر إما ان يتفقا على الأضرار او يستدعيا شرطة السير لتعمل «الكروكا» بعد طول انتظار. لكن مع امريكا فالعادة كما تعلمون هي... «الحصار». وهكذا فوجيء «أخونا» بعد ساعات بالبيت يحاصر من الامن الوقائي والشرطة، واقترح صاحبنا حلاً وسطاً بان يذهب لمركز أمن الفحيص، ولكن الاجهزة الأمنية رفضت إلا ان ياتي معهم.

ورضخ صاحبنا للشروط التي نخمن أنها لن تتطلب أن يذهب ابعد من عمان. فالحادثة وقعت في حدود الديار الاردنية. وليس في لوكيربي لحسن الحظ.

إلى هنا انتهت شهادة الشهود ولاندري كيف انتهت الحكاية. نجّاكم الله وإيانا من شر الحصار... وشر اصرارنا على نقل الرواية.

نحنا بنوعد الليبيين إنه إذا قاموا بتسليم المتهمين رسمياً إنه نرأف فيهم وبدل ما نقصفهم بالـ B52 نقصفهم بالـ B51 !؟

قيد التدقيق...

بعد انقضاء يوم واحد فقط على عطلة الاول من آيار عيد العمال العالمي، عقدت الهيئة الادارية لصندوق التوفير والادخار لموظفي وعمال احدى الشركات المعروفة اجتماعاً خرجت منه بقرارات خطيرة يشاع انها تستهدف تصفية الصندوق.

فقد فوجئت الهيئة العامة للصندوق، اولاً بان الهيئة الادارية عرضت ميزانيات الصندوق لعامي ٩٠ و ٩١ متجاهلة ميزانية عام ١٩٨٩. كما فوجئت الهيئة العامة. ثانياً، بان الهيئة الادارية «المؤتمنة» على الصندوق باعت ماقيمته ٤٤٠٠٠ سهم من اسهم الصندوق واشترت اسهماً اخرى جديدة. اما المفاجاة الثالثة فهي ان الهيئة الادارية العتيدة منحت رئيسها مبلغاً ضخماً من المال يكاد لا يحلم به مدير عام. وسنوافيكم على الارجح بالتفاصيل في العدد القادم.

إنتبه ! السعر واحد للدواء في كل الصيدليات

أكد الصيدلاني نايف حمارنة مدير الصيدلة والرقابة الدوائية في وزارة الصحة ان الوزارة أعدت قوائم موحدة باسعار الادوية بهدف تطبيق التسعيرة الدوائية في المملكة على جميع الادوية.

واضاف يقول أن الوزارة بدأت فعلاً بتوزيع هذه القوائم على الصيدليات والمستودعات منذ مطلع الشهر الجاري حيث ستعمل هذه الصيدليات والمستودعات على تغيير لاصقات الأسعار وفقاً لهذه التسعيرة التي ستبدأ مديرية الرقابة الدوائية في الوزارة بالتاكد من تطبيقها ابتداء من منتصف ايار الجاري.

وقال ان المديرية ستقوم بدورها في مراقبة تطبيق هذه التسعيرة ومخالفة غير الملتزمين بها وفق الأنظمة والقوانين المرعية.

رفع الحد الاعلى لقروض المشاريع الحرفية

وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي مؤخراً على رفع الحد الاعلى لسقف القرض الممنوح من صندوق الحرفيين الى المشاريع الحرفية التي توظف خمسة عمال فما دون ليصبح عشرة آلاف دينار للمشروع الواحد بدلاً من ثمانية آلاف دينار.

وقالت مصادر البنك انه قدم حوالي (٤٥) قرضاً منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية شهر نيسان الماضي بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٧،٢ مليون دينار اردني.

واضافت المصادر تقول ان هذه القروض قدمت لمشاريع صناعية وسياحية وبعض مشاريع الخدمات الطبية كالعيادات والمختبرات وغيرها.

سباحة...

أنا من صغري وأنا أحب السباحه
كل أنواع السباحه..؟!
طبعاً يا رجل أنا سباح ماهر..
مع التيار.. أو ضد التيار..؟!
شو بتقصد..؟!!!
مع التيار لما يكون التيار قوي وضد التيار عندما يكون ضعيف

نص البرقية - الفضيحة من بوش إلى شامير

حصلت «الاهالي» على نص برقية ارسلها بوش إلى شامير على شكل بشرى يزف فيها نبا إعطاء اليهود السوريين حرية السفر، وننشر تالياً النص الذي يغني عن كل تعليق حول طبيعة العلاقة التي تربط الادارة الامريكية باسرائيل. فقد ندعو القارىء ان يتامل في خصوصية هذا الاهتمام الامريكي بينما عشرات بل مئات القضايا الإنسانية البارزة والاكثر اهمية بما لايقاس تحدث في كل مكان ابتداءً بوضع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مروراً بمهجري بورما المسلمين وانتهاء بالقهر الذي فجر انتفاضة السود في لوس انجلوس وكل الولايات المتحدة نفسها. نعم، بوش وجد هذا القرار البسيط الذي يخص بضعة مئات من المواطنين السوريين يستحق ان يقفز من اجله فيبرق مبشراً شامير ومذكراً بكل تذلل بهذه الخدمة التي تشير الرسالة إلى دوره شخصياً مع بيكر في صنعها.

النص الحرفي لرسالة بوش لشامير

عزيزي اسحاق شامير

انني اكتب لك مبشراً ببعض الاخبار المشجعة حيث ابلغتنا الحكومة السورية بانه سيسمح للاسر اليهودية بالسفر إلى الخارج سواء للقيام باعمال تجارية أو لقضاء الاجازات وذلك ادراكاً منها لاهتمامنا وقلقنا على وضع الجالية اليهودية في سورية واضافة إلى ذلك سيجري ازالة كافة الصعوبات التي تواجه يهود سوريا في مجال بيع أو شراء الاملاك.

ورغم ان السوريين لم يغيروا موقفهم القائل بان سفر اليهود السوريين إلى اسرائيل يعد عملاً غير مشروع الا ان هذا القرار سيفتح الباب امام يهود سوريا للسفر الى الخارج اذا رغبوا في ذلك. انني اتطلع إلى تطبيق كامل لهذا القرار السوري.

انني مسرور لهذا القرار خصوصاً لانني وبيكر كنا قد طرحنا على الرئيس السوري حافظ الاسد وضع يهود سوريا واهمية السماح لهم بالسفر إلى الخارج اذا رغبوا.

وفي اعتقادي ان توسلاتنا والنقاشات المطولة التي اجراها بيكر في دمشق اسهمت في دخول سوريا مفاوضات السلام واتخاذ القرار آنف الذكر بشأن حقوق يهود هذا البلد.

انني انظر إلى هذا القرار على انه مؤشر آخر على التغيير والامل في الشرق الاوسط واتعهد بمواصلة بذل مابوسعنا للتشجيع على التوصل إلى مصالحة وسلام حقيقيين في المنطقة.

«المخلص»

جورج بوش

«دويخة» المجلس.. وأطباء الاختصاص

قبل اسبوع اعترف المجلس الطبي بدفعة جديدة من شهادات الاختصاص بلغ عددها ٢٤ طبيباً. وفي نفس الوقت قررت الهيئة العامة للاطباء الاختصاصيين المتضررين من المجلس الطبي الاضراب عن الطعام والاعتصام امام وزارة الصحة اعتباراً من يوم الاحد الماضي.

وهكذا لايمر اسبوع إلا ونسمع عن تحركات احتجاجية جديدة لاطباء الاختصاص الذين لم يعترف بعد بشهاداتهم في نفس الوقت الذي يقر فيه المجلس الطبي الاعتراف بدفعة جديدة من الاختصاصيين. مما وضع الراي العام في حالة بلبلة.

وواقع الحال ان المجلس الطبي الذي ظلم كثيراً، وتجبر كثيراً «يتمقطع» الان كثيراً بهؤلاء الاطباء.

فبعد ان اجبر رغم انفه على إلغاء فحص المجلس الطبي بقرار من مجلس تفسير القوانين لجا إلى حجة فحص انطباق الشروط لمعادلة الشهادات لابقاء المئات على الدور بانتظار معادلة شهاداتهم. وهو بهذا يحتفظ بشيء من سلطته ومبررات وجوده.

وهذه العملية يمكن ان تكون مشروعة لولا انهيار جسور الثقة معه بفضل ممارساته التاريخية الظالمة وايضاً غياب اسس موضوعية مستقلة عن رغبات الافراد في التقييم.

وربما «يدفش» البعض الى الوراء في قائمة الانتظار طويلاً بينما يقدم اخرون دون سبب موضوعي. والشك ناتج عن عدم وجود آلية معلنة وواضحة للجميع وتحت انظارهم في عملية التقييم.

والكرة الان في ملعب وزير الصحة لينهي لعبة القط والفار هذه من خلال إعادة نظرة شاملة في موضوع المجلس الطبي ودوره وصلاحياته وآلية عمله وربما إعادة النظر في مبررات وجوده.

خلافات أردنية في لوس انجلوس!

واشنطن - الاهالي - خاص - دبت الخلافات بين اعضاء الجمعية الأردنية الأميركية في الولايات المتحدة حيث تم فصل رامي المضاعين وعيسى المضاعين وبشارة الحلو وانور الحلو من عضوية اللجنة بينما دعت «صحيفة عرب تايمز» إلى طرد رئيس الجمعية يوسف ايليا حداد لمعارضته توحيد الجالية الاردنية.

واستنكر نائب اللجنة فارس هلال حداد عضو الهيئة الادارية دعوة الصحيفة لطرد رئيس اللجنة «فرع لوس انجلوس وضواحيها».

العرب تايمز

وصحيفة «عرب تايمز» التي اوردت النبا هي صحيفة ساخرة تصدر بالعربية في الولايات المتحدة وتاسست في ١٩٨٧/١/١ وهي ممنوعة من التداول في جميع الأقطار العربية لنهجها الحاد واللاذع.

واطرف مافي الصحيفة التعريف الذي ينشر في كل عدد حول هويتها إذ يقول التعريف... «جريدة ممنوعة من التداول في جميع الأقطار العربية من شلالات طلوزة إلى ناطحات السحاب في عجمان. كثيرة الأخبار والأسرار غزيرة بطق الحنك، بتاع كله، قليلة الحياء، لانها تنشر مالا تجرؤ على نشره الصحف الاخرى منها... تطبع خمسين الف نسخة وتختفي من الاسواق بمجرد صدورها... الجريدة مطبوع تجاري بزنس في بزنس لاتنتمي إلى اية عصابة او شلة او منظمة او جمعية او حزب او طائفة او دولة او جمهورية او مملكة او جماهيرية او سلطة أو مشيخة... رئيس التحرير (اسامة فوزي) تتهمه اطراف مخابراتية عربية بانه رجعي انبطاحي زئبقي هلامي انهزامي انبعاجي انكشاري يكتب مقالاته بحذائه واحيانا بقلمه ومرات كثيرة بـ(...)!».

حزب التحرير يدعو إلى الانسحاب من الامم المتحدة

اصدر حزب التحرير الاسلامي بياناً دعا فيه إلى الانسحاب من الامم المتحدة وضرورة تشكيل منظمة عالمية جديدة لايكون للدول العظمى عليها الهيمنة والسلطان.

وجادل البيان في شرعية قرار مجلس الامن بالحصار على ليبيا وانتهاك القرار للشرعية والمواثيق الدولية. وتحول مجلس الامن والامم المتحدة إلى دائرة ملحقة بالخارجية الامريكية.

وهاجم البيان بشدة الولايات المتحدة ووصف نظامها الدولي الجديد بانه حرباً على مستقبل البشرية والامم والشعوب، ولايقارن به ما قام به الصليبيون والتتار، وأكد ان ظلم امريكا هذا لن يدوم.

ومايجدر ذكره ان الاعتقالات التي جرت في صفوف حزب التحرير في الاردن انتهت قبل اسابيع إلى تقديمهم الى محكمة قضت على المتهمين بالحبس ٣ اشهر لكل منهم. ومما يجدر ذكره ايضاً ان المحكمة العسكرية في العهد العرفي كانت تصدر احكاماً على المتهمين من حزب التحرير والاحزاب الاخرى كانت تصل مدتها إلى ١٠ اضعاف هذه الفترة او ١٥ ضعفاً. وكانت تلك «تسعيرة» معروفة باستثناء من كان يحاكم وفق مكافحة الشيوعية إذ صدرت احكام في السبعينات (فترة الخمسينات) بعشر سنوات حبس على بعض المتهمين.

شباب الأتحاد يعتصمون أمام مقر هيئة الأمم

بعد المسيرة التي نظمتها اللجنة الشعبية الأردنية من مجمع النقابات إلى مقر هيئة الامم المتحدة، جاء دور الاتحاد الوطني لشباب الاردن الذي نظم اعتصاماً يوم الخميس الماضي ٥/٧ امام مقر الهيئة الدولية احتجاجاً على قرارات مجلس الامن والحصار الجائر بحق الشقيقة ليبيا.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

يوم الصحافة وحرية الصحافة

تطرح مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف في الثالث من شهر أيار من كل عام، حسب قرار المؤتمر العام لليونسكو، العديد من القضايا المتعلقة باشكالية حرية الصحافة، وبخاصة على الصعيد المحلي.

ولاخلاف حول حقيقة كون «الصحافة الحرة التعددية والمستقلة، هي عنصراً اساسياً في كل مجتمع ديمقراطي، وان اعلام المواطن هو شرط من الشروط الرئيسية للديمقراطية» كما اكد ذلك بيان مدير «اليونسكو» بهذه المناسبة.

وواقع الحال ان الالتزام بهذا الفهم لحرية الصحافة، مايزال بعيدا عن الممارسة الفعلية، بدرجات متفاوتة بين مجتمع وآخر. فلربما لم يصل اي بلد في العالم إلى حالة التطابق الكامل بين الفهم النظري الذي اقرته اليونسكو لحرية الصحافة، وبين التطبيق العملي الذي ترعاه القوانين والأنظمة والتقاليد التي تحمي الصحافة والصحفيين، وتيسر لهم طرق ومنافذ الوصول للمعلومات بدون قيود.. لكن بعض المجتمعات المتقدمة اقتربت كثيرا من الالتزام بحرية الصحافة، بينما هناك الكثير من الدول لاتزال بعيدة، بل ان بعض الانظمة السياسية الحاكمة ترفض مبدأ حرية الصحافة، وتتخذ الاجراءات التي تناقضها وتقمعها، وثمة ذرائع مختلفة تتستر وراءها، منها اصدار «فتاوي جاهزة» لحرية الصحافة تناسب عقلية القمع، وأكثر تلك «الفتاوى» استهلاكاً، ربط حرية الصحافة بـ«المسؤولية» التي تعني في نظر تلك الانظمة الابتعاد عن النقد والاكتفاء بالمديح والحقائق.

ان مايعنينا بهذا الصدد، الحالة التي وصلت إليها الصحافة الاردنية على صعيد الامساك بحريتها، بعد مرور حوالي ثلاث سنوات على بدء مرحلة التحول الديمقراطي، والتي استطاع المجتمع الاردني ان يخطو خطوات ملموسة باتجاه ترسيخ النهج الديمقراطي، كاجراء الانتخابات البرلمانية، وممارسة مجلس النواب لدوره التشريعي والرقابي واقرار الميثاق الوطني الذي اجاز التعددية السياسية، والغاء الاحكام العرفية وغير ذلك من الاجراءات... لكن هناك خطوات اخرى هامة لاتزال معلقة، وفي مقدمتها اقرار قوانين البناء الديمقراطي، واهمها قوانين الاحزاب السياسية، والمطبوعات والنشر والانتخاب.

ان من العدل الاعتراف بان الصحافة الاردنية، استفادت من المناخ الديمقراطي السائد، فقد تراجع التدخل الحكومي المباشر في توجيه الصحافة كما تريد الحكومة، في مايتعلق بما يسمح وما يمنع نشره، وصار بامكان رئيس التحرير تحمل مسؤولية ماينشر، الا انه لايمكن الزعم بان التدخل والتوجيه غير المباشر انتهى بشكل مطلق. فلا زال هناك محرمات وممنوعات لايجوز الاقتراب منها.

وهذا حقيقة، يجب عدم تجاهلها عند الحديث عن حرية الصحافة. ذلك أن حرية الصحافة ليست وصفة جاهزة تصرفها الحكومة للصحف والصحفيين ويتم تناولها والالتزام بها.. وينتهي كل شيء.. بل أن جوهر حرية الصحافة يتطلب وجود صحفيين يؤمنون بالحرية ايمانا عميقا، وهذا الأمر ينطبق اولا على رؤساء التحرير الذين يقررون ماينشر في الصحف، وينطبق ثانيا على كل الصحفيين الذين يمارسون مهنة الصحافة، سواء في كتابة المقالات او التحليلات او التحقيقات او الاخبار او تحرير المواد الصحفية... الخ [illegible]

[illegible]

صرخة تحذير في الجامعة الاردنية

... أنهم يبيعون الاتحاد

كتب محرر الشؤون الطلابية

قذف البركان الديمقراطي قبل عامين المشروع - الحلم الذي أطلق عليه اسم الاتحاد العام لطلبة الاردن. وكان هذا هو حصة الطلبة التي داعبت خيالهم لعدة أجيال قبل ينطلق من تحت الارض الى السطح مع الحمم الاخرى التي فجرها بركان الديمقراطية. وجرت في حينه انتخابات لجان تحضيرية للاتحاد في مختلف المعاهد والجامعات الاردنية وحصد الاسلاميون جلّ المقاعد في اللجان. وكل المقاعد في لجنة الجامعة الاردنية.

ومضى عامان دون أن تنجح اللجان في الحصول على الترخيص للاتحاد. من جانبها تحججت الدولة وإدارات الجامعات بانتظار القوانين الديمقراطية حول الاحزاب والروابط والاتحادات.. الخ وداخ الطلبة دون أن يعرفوا من هو المخول باعطاء الترخيص للاتحاد فكل جهة تتنصل من مسؤوليتها.

أما الخطيئة المميتة التي أرتكبتها اللجان التحضيرية فهي أنها لم تباشر ببناء الاتحاد على الارض بحجة انتظار الترخيص ولو فعلت الاحزاب ذلك لما كان هناك حياة سياسية في البلاد.

وكان امام اللجان تجربة مفيدة تستفيد منها وهي تجربة الاتحاد الوطني لشباب الاردن الذي فرض وجوده بقوة الامر الواقع على اعتبار ان شرعيته يحصل عليها من قواعده اولاً قبل ترخيص حكومي ياتي... ولاياتي. فبعد ان تشكلت لجنة تحضيرية للاتحاد وبعد ان ماطلت الجهات الرسمية في ترخيصه جرت حملة تنسيب واسعة وعقدت مؤتمرات الفروع في المحافظات وتم عقد المؤتمر العام في عمان وشاركت فيه وفود شبابية من الدول العربية. ولم يكن ممكناً ان تتجاهله وزارة الشباب، بل وأكثر من ذلك فقد فاز الاتحاد بموافقة وزير الشباب على رعاية المؤتمر والقى مندوب الوزير كلمة راعي المؤتمر. هذا كله قبل ان يحصل الاتحاد على ترخيص رسمي.

وكان تردد اللجنة التحضيرية واستنكافها المقصود في اي خطوة عملية لبناء الاتحاد العام للطلبة على الارض، هو الثغرة التي نفذت منها إدارة الجامعة والجهات الرسمية لتنفيس الفكرة ثم التجرؤ بالانقضاض عليها. خاصة وان اللجنة التحضيرية بدات تتآكل بفعل تخرج العديد من الطلبة وفقدان اللجنة «الضمني» لشرعيتها بعد مرور عامين على انتخابها.

وكانت اللجنة قد دعت في أواخر شهر رمضان المبارك إلى حفل إفطار ومهرجان لاحياء المطالبة بالاتحاد العام وتم تقديم سكتشات مسرحية جميلة ولاذعة حول المماطلة في ترخيص الاتحاد. وحضر بعض النواب الذي اكدوا على حق الطلبة في اتحادهم. والقى رئيس مجلس النواب كلمة حيّا فيها اللجنة التحضيرية ومطالب انشاء الاتحاد. فماذا حصل بعد ذلك؟

الذي حصل - كما يقول ممثلو الاتجاهات الوطنية غير الممثلة باللجنة - ان ممثلي الاتجاه الاسلامي واعضاء اللجنة التحضيرية كانوا يتكلمون لغة مزدوجة. أمام الطلبة يسوقون كلاماً وأمام ادارة الجامعة كلاماً آخر. وبينما كانوا يدافعون عن فكرة الاتحاد في اللقاءات العامة أمام الطلبة. كانوا يساومون في الغرف المغلقة مع إدارة الجامعة لبيع الاتحاد والتماشي مع مخطط الادارة.

وكانت إدارة الجامعة قد اقترحت فكرة البرلمان الجامعي كهيئة تمثيلية للجهات المعنية بالعملية التعليمية... طلبة... مدرسين... إدارة. ولما كان واضحاً ان هذا الترتيب لايستطيع ان يلغي فكرة الاتحاد لان البرلمان ليس تنظيماً خاصاً بالطلبة. تطورت الفكرة إلى انشاء برلمان طلابي. ويقول النشطاء في الحركة الطلابية ان الاقتراح هو بدعة للالتفاف على موضوع الاتحاد ومنع انتظام الطلبة في إطار خاص مشتغل بهم يمثلهم نقابياً ووطنياً.

وقد رفضت مختلف الاتجاهات فكرة البرلمان الطلابي او على الأقل اعتبرته شيئاً آخر لايجوز ان يكون بديلاً للاتحاد.

الاتجاه الاسلامي تراجع خطوة تحت شعار التكتيك المرحلي للحصول على شيء، من خلال الاقتراح بانشاء اتحادات موقعية في كل جامعة على حدة مادام مطلب اتحاد عام غير قابل للتحقيق الان. وكان يمكن لو تم الثبات والاصرار على هذا المطلب والبدء بخطوات تنفيذية فيه ان يتحقق إجماع طلابي عليه. لكن خشية الاطراف الاخرى كانت من ليونة ممثلي الاتجاه الاسلامي في التعاطي مع طروحات إدارة الجامعة.

وقبل أيام اطلقت الاتجاهات الاخرى صرخة التحذير عندما تاكد ان ممثلي اللجنة التحضيرية والاتجاه الاسلامي ابرموا الصفقة أخيراً مع إدارة الجامعة، ووافقوا على البرلمان المزعوم مع تعديل اسمه لتجنب الاحراج.

وقد اصدرت اللجنة التحضيرية بياناً اكد فعلاً هذه الصفقة التي تتمثل ليس بالتراجع فقط عن الاتحاد العام بل حتى عن الاتحاد الموقعي وحاول تبريرها ففضحها بمزيد من الوضوح.

إذ يقول البيان «توصلت اللجنة التحضيرية ان اسم «مجلس الطلبة» هو أكثر إنسجاماً مع لوائح الاتحاد العام من الاسم الذي تقدمت به إبتداء للاطار المقترح وهو اتحاد طلبة الجامعة الاردنية».

لكن مجلس الطلبة لاعلاقة له إبتداء بفكرة الاتحاد. فقد ذكر البيان باقتضاب عناصر الاتفاق ١- تشكيل إطار طلابي تتم انتخاباته في هذا الفصل. ٢-يسمى هذا الاطار الطلابي «مجلس طلبة الجامعة الاردنية».

اي انه لن يكون هناك عضوية وهيئات لاتحاد مستقل بل مجلس ملحق بادارة.

وحسب ما رشح عن نظام هذا المجلس فهو هيئة واسعة من ٨٠ عضواً منتخباً من الطلبة بشكل عام وتمثل كل كلية حسب نسبتها العددية وله صلاحيات محددة ومرجعيته الادارة التي تحتفظ بسلطة القرار في اي موضوع لم يرد حوله نص.

ومن الواضح ان هيئة بهذا الحجم ليست قيادة موقعية يومية للطلبة، والصيغة لا علاقة لها من قريب او بعيد بالاتحاد كتنظيم للطلبة.

اثار موقف اللجنة التنفيذية ردود فعل واسعة والتقت الفعاليات الطلابية الاخرى وتشكلت لجنة العمل الطلابي، التي اصدرت بياناً حازماً ادان تخلي اللجنة التحضيرية عن «مبادرة الوحدة الطلابية» وقال البيان ان اللجنة التحضيرية انتخبت اصلاً على اساس هذه المبادرة ومهمتها الوحيدة في التحضير لمؤتمر الاتحاد وليس من صلاحياتها الموافقة على البرلمان الذي اعلنت رفضه في مرات سابقة.

واعتبر البيان ان سياسة اللجنة التحضيرية والاتجاه الذي تمثله تخلت عن مصالح الطلبة وباعتها للادارة في سبيل اهداف انانية ضيقة، فهي تريد في آن واحد نيل رضى الادارة واحتكار التمثيل السياسي للطلبة دون إعطائهم الوعاء التنظيمي الذي يضمن الديمومة والاستقلالية للعمل النقابي الطلابي.

ووعدت لجنة العمل الطلابي بمقاومة مشروع المجلس الطلابي واستمرار العمل لتأسيس اتحاد عام لطلبة الاردن.

اجتماع الامانة الدائمة للقوى الشعبية العربية

تثمين دور العراق ودعوة للتصدي للمؤامرات الامبريالية

عقدت الامانه الدائمة لمؤتمر القوى الشعبية العربية (وهي تضم ٦٠ عضواً ممثلين للاقطار العربية) اجتماعها الاول في بغداد في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ نيسان الماضي. وقد حضرت جميع الوفود باستثناء وفدي الجزائر والمغرب وكانت الجلسة الاولى للاجتماع قد حددت جدول الاعمال بثلاث نقاط وهي: مراجعة دور الحركة الشعبية العربية في نضالها من اجل رفع الحصار عن العراق، والثانية: الحصار الجديد على الجماهيرية الليبية والنقطة الثالثة: هي دعم الانتفاضة الفلسطينية. كما طرحت مسائل تنظيمية تتعلق باقرار النظام واللائحة الداخلية، واقرار موازنة عام ٩٢، وخطة العمل الشعبي العربي للعام ١٩٩٢. واقر الاجتماع اوراق العمل التنظيمية والخطة السنوية بعد اجراء بعض التعديلات عليها.

واتسمت مناقشات الاجتماع بدرجة متقدمة من الصراحة والوضوح في بعض المسائل وتحديدا في موضوع العلاقات العربية مثل العلاقات العراقية - السورية، وفي موضوع علاقات العراق مع جيرانها «تركيا وايران». كما جرى نزع عدد من الافكار التي لاتتناسب مع طبيعة العدوان الذي يهدد عموم المنطقة. ولقد قام السيد سعد قاسم حمودي - الامين العام - بدور ايجابي واضح في انجاح اعمال الاجتماع وبذل جهودا جبارة من اجل اعطاء الاجتماع الصفة الشعبية وليس الرسمية.

وسائل الاعلام العراقية ابدت اهتماما شديدا بالاجتماع وغطت الصحف العراقية مقابلات اعضاء الامانة، ونشاطاتهم التى شملت معرض الصمود والتحدي، وعددا من المواقع ذات الاهتمام الخاص، وتعبيرا عن هذا الاهتمام شارك باعمال الاجتماع السيد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي وكذلك السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وعددا من الوزراء وتحدث في الاجتماع كل من السادة طه ياسين رمضان وطارق عزيز وعبد الغني عبد الغفور من القيادة العراقية، كما تحدث السيد سعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية، ولقد بحث المجتمعون جدول الاعمال سالف الذكر واقروا تقرير الامين العام وميزانية عام ١٩٩٢، وبرنامج التحرك للسنة الحالية مع الخطة الاعلامية المرفقة، والنظام الاساسي للمؤتمر

وخرج المؤتمرون ببيان ختامي عرضوا فيه لواقع الامة الحالي، ولضرورات التحرك على الصعيد الشعبي والقومي، واهابوا بجميع القوى والتنظيمات الشعبية العربية التحررية ان تقوم بدورها في التصدي للمؤامرات الامبريالية الصهيونية التي تحاك ضد الامة العربية، وتهدف للاستفراد بالشعوب العربية الواحد تلو الآخر.

وثمن المجتمعون الدور القيادي الذي يقوم به العراق في حركة النهوض العربي والتصدي للواقع الذي يريد اعداء الامة ترسيخه في الوطن العربي، كما اشادوا باصرار العراق وشعبه على المضي قدما في تعمير ما دمره اعداء الامة في العراق وبفترة قياسية اثبتت للقاصي والداني اننا امة قادرة على الصمود والنهوض دائما. ودعا المؤتمر في نهاية الاجتماع ابناء الشعب العربي وطلائعه في كل مكان لخوض معارك حازمة ضد التواجد الاجنبي وكافة مظاهره في المنطقة، بما في ذلك الغاء الاتفاقيات القائمة في هذا الشان. تحقيقا لحقوق امتنا المشروعة في التحرير والسيادة على اراضيها.

في استطلاع للرأي العام في الاراضي المحتلة

تزايد الفتور تجاه مفاوضات السلام

القدس - خاص

كشف استطلاع للراي العام في الاراضي المحتلة ان نسبة المؤيدين للمشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام تراجعت وبلغت ٣٩،٥ بالمئة بعد مؤتمر موسكو المتعدد الاطراف بعد ان كانت ٦١،٣ بالمائة قبل والثاء مؤتمر مدريد في اكتوبر - تشرين الاول.

واجرى الاستطلاع «مركز استطلاع الراي العام الفلسطيني في مدينة رام الله» الذي انشيء حديثا، والغرض منه تحديد الموقف من «عملية المفاوضات السلمية الجارية». وشمل عينة من الف شخص «من كافة قطاعات وتجمعات الشعب الفلسطيني».

وكشف الاستطلاع ايضا على انه بالرغم من فتور الحماس لعملية السلام فان الالتفاف لايزال كبيرا حول منظمة التحرير اذ يرى ٨٦،٩ بالمئة انه ليس «بالامكان وضع ترتيبات في الضفة دون اشتراكها بشكل مباشر». وعزا الاستطلاع التراجع في حجم التاييد للمشاركة الفلسطينية في المفاوضات الى عوامل عدة ابرزها «عدم احراز اي تقدم على صعيد المفاوضات وارتفاع وتيرة الممارسات الاسرائيلية ضد فلسطينيي الاراضي المحتلة واتساع رقعة الاستيطان وعدم وفاء الولايات المتحدة بالتعهدات التي تضمنتها وثيقة التطمينات للوفد الفلسطيني».

واشار الاستطلاع الى وجود تفاوت في حجم التاييد بين الضفة الغربية وقطاع غزة اذ «ارتفع حجم التاييد في قطاع غزة لعملية السلام كما هو عليه في الضفة الغربية ويعود ذلك للظروف المعيشية والاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها سكان القطاع بشكل خاص واحساسهم بان عملية سلام ستؤدي إلى زوال الاحتلال».

وابرز الاستطلاع تراجعا «في رضى الشعب الفلسطيني عن الدور الاعلامي للوفد الفلسطيني» اذ بلغ حجم التاييد لهذا الدور ٨٣،٩ بالمئة في مدريد وتراجع إلى ٤٤،٥ في موسكو.

واظهرت نتائج الاستطلاع ايضا ان ٨٠،٥ بالمئة من فلسطينيي الاراضي المحتلة يوافقون على حكم ذاتي انتقالي لفترة زمنية محددة إذا ادى ذلك إلى دولة فلسطينية وان ٩٦ بالمئة يعتبرون ان القدس يجب ان تشمل ضمن هذه الفترة الانتقالية كما يرى ٩٢،٢ بالمئة ان الحكم الذاتي يجب ان يتضمن السلطة على الارض والمصادر الطبيعية.

إجتماع المجلس المركزي الفلسطيني

الرهان على قرارات بحجم التحديات

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

يصدر هذا العدد من «الاهالي» مع أختتام دورة أعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير. ولن تكون قد تمكنا من تغطية النتائج. وهي نتائج من الصعب توقعها بسبب التضاريس شديدة التعقيد للخارطة الفلسطينية ولقوى الدفع المتناقضة أحياناً أو المنسجمة جزئياً أو كلياً في أحيان أخرى.

وامام هذه الدورة تحديات كبرى تطرح لاول مرة مجتمعة وبمثل هذا الزخم. هناك مسيرة المفاوضات الثنائية والمتعددة والتي يتوجب البت بموضوع التصويب لمسارها كما تطالب الجبهتان الديمقراطية والشعبية ومؤخراً حزب الشعب. ويجب بحث وضع الانتفاضة ومشاكلها والانقسامات في الداخل وسبل تجاوزها وتطوير اداء الانتفاضة وقضية الانتخابات البلدية. واخيراً الموضوع الذي بات يطرح بقوة حول الإصلاح الديمقراطي في منظمة التحرير والقيادة الجماعية.

الجو العام بعد فشل جولة واشنطن الاخيرة والمرارة التي خلفها السلوك الاسرائيلي الذي يزداد صلافة في التعاطي مع المرونة الفلسطينية، حيث بدأت اسرائيل تتراجع لصالح مرحلة الحكم الذاتي والتعاطي معه بالقطعة، اي خطوات تجريبية في هذا المجال او ذاك...الخ.

وبعد حادثة ابو عمار وماخلفته من تساؤلات ومخاوف والواقع الذي يثير القلق في الداخل. الجو العام يميل بقوة إلى اعادة نظر شاملة تعيد الامور إلى نصابها.

فالاصلاح وإعادة النظر في آلية القيادة يطرح بقوة من اوسع الاوساط (باستثناء مجموعة المستشارين في مؤسسة الرئاسة) وتصويب مسار المفاوضات يجد انتشاراً واسعاً تعززه التحولات في المزاج العام الفلسطيني وتجنيب الانتفاضة شرور الانقسام والتعنت واعتبارها الركن الاساسي لأي انجاز سياسي أو دبلوماسي يشكل هاجساً للجميع.

لكن الى اي مدى سيتجاوب ابو عمار وبعض مساعديه مع هذا التوجه فهذا ليس واضحاً. والتفاؤل باللقاءات القيادية «للخبار» مع الحكيم وابو النوف قد يكون ذهب أبعد قليلاً مما تحقق على ارض الواقع. ولاشك ان اللقاءات كانت جديه وعميقة لكن الكثير يعتمد على اجواء المجلس المركزي. ورغم غياب عناصر معارضة معروفة مثل ابراهيم بكر وبهجت ابو غربية. فان الجو العام إجمالاً يبحث عن حلول ومخارج للازمة الراهنة. ولانستطيع إلا ان نتمنى ان تخرج هذه الدورة الخطيرة بقرارات بحجم التحديات المطروحة.

في تصريح لعضو اللجنة التنفيذية تيسير خالد

الجولة الخامسة... أسوأ الجولات

الاسرائيليون رفضوا إستلام أوراق الوفد الفلسطيني

تونس - الاهالي

اكد السيد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن جولة المفاوضات الخامسة في واشنطن كانت من اسوأ جولات المفاوضات من حيث النتائج إذ اقتصرت على استلام الوفد لمشروع الانتخابات البلدية الذي تقدم به الوفد الاسرائيلي بينما رفض الوفد الاسرائيلي استلام الاوراق التي كان الوفد قد اعدها لمفاوضات هذه الجولة، وهي على كل حال أوراق تجاهلت الاساسيات في اي موقف تفاوضي متماسك وركزت على تفاصيل فرعية لمشروع الحكم الذاتي.

واضاف السيد خالد انه اذا ما استمر اداء الوفد في المفاوضات على هذا النحو، فان المفاوضات سوف تنزلق اكثر فاكثر نحو كارثة حتمية، حيث تبتعد المفاوضات عن الاساسيات، التي حددتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي وقرارات اللجنة التنفيذية التي تدعو إلى عدم جواز الانتقال إلى اية مواضيع على جدول الاعمال قبل انتزاع اعتراف اميركي واسرائيلي واضح بانطباق القرار ٢٤٢ على الاراضي الفلسطينية المحتلة وقبل الوقف الفوري لجميع النشاطات الاستيطانية واحترام تطبيق اتفاقية جنيف بما في ذلك تامين الحماية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

واكد انه على ابواب انعقاد دورة المجلس المركزي الفلسطيني من الخطورة الترويج في المناطق المحتلة لتشكيل لجان سياسية لدعم الوفد وسياسة التنازلات التي يسير عليها البعض في منظمة التحرير الفلسطينية، ودعا جميع القوى والهيئات والشخصيات الوطنية وخاصة في المناطق المحتلة الى رفض المشاركة في مثل هذه النشاطات التي أعتبر انها تعمق الانقسام السياسي وتضعف ما تبقى من هيئات قيادية وطنية موحدة للانتفاضة الشعبية بينما يتوجب دعم الانتفاضة واعادة الحياة لهيئاتها وهياكلها الوطنية التنظيمية وتطوير نضالاتها ضد الاحتلال واستعادة طابعها الجماهيري الديمقراطي الواسع.

«كمرحلة تجريبية لتحسين الجو...»!

بعض البلديات وبعض المستشفيات بإدارة فلسطينية

نقدم فيما يلي الترجمة الحرفية لرسالة الياكيم روبنشتاين غير الرسمية حول انتخابات بلدية ومقترحات لتحسين الجو، وقد استلم الجانب الفلسطيني الرسالة وعلق عليها د. عبدالشافي بعد ذلك بانها بلاغ من جانب واحد باجراء انتخابات بلدية.

النص الحرفي لمشروع الانتخابات البلدية كما قدمه الياكيم روبنشتاين الى د. حيدر عبدالشافي

إلى: الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.

اكتب لكم من اجل محاولة ادارة جولتنا، التي بدأت الان، في افضل طريقة ممكنة. وفي اكثر جو عقلاني. بالرغم من الهوات الواضحة بين موقفينا. وكما تذكر، لم يكن هناك اي طريقة يمكن ان تقبل بها وعلى اساس تصوركم الموسع، الذي كان سيمنع اي خيار حول الوضع النهائي غير الدولة الفلسطينية.

ويمكن ان تذكر، انه عندما غادرنا في مارس - اذار، اقترحنا محاولة العمل على وضع جدول اعمال مشترك، نحاول من خلاله خلق اطار لاستمرار عملنا حول الجوهر.

واقدمنا مسودة غير رسمية لجدول اعمال مشترك، واقترحنا انشاء لجنة مشتركة لمعالجة جدول الاعمال، وكنا نامل انه يمكن تحقيق ذلك خلال الفاصل بين الجولات (وهذا كان احد أسباب اتصالي بك في مارس - اذار، بالاضافة إلى تمنياتي لك بمناسبة (الاعياد) وبما ان ذلك لم يتم، فاننا نرغب بان نحثكم بان تعملوا معنا على وضع جدول الاعمال، مع التركيز على تلك البنود في الجدول التي يجب ان نتفاوض بشانها على اي حال، بغض النظر عن الهوة العامة بين مواقفنا، ان محاور مسؤولية «تدابير الحكم الذاتي المؤقتة» هي من بين هذه البنود.

وفي هذا المجال اود ان نقدم لكم بعض المحاور المحددة في جدول اعمال المقترحات، من خلال الخبراء والاوراق غير الرسمية المرفقة بها.

وفي مايتعلق بآليات «تدابير الحكم الذاتي المؤقتة» «سالتمونا عن موقفنا الاساسي من الانتخابات، وهو من الطبيعي ايجابي، تابع من كوننا ديمقراطيين. ولكن اي انتخابات يجب ان تكون عملية ديمقراطية وخالية من العنف والتهديدات لانها ستكون في هذه الحالة تمثيلية تحذيرية بدلا من انتخابات حقيقية ولاداعي لشرح سبب ضرورة هذا التوضيح، في ضوء الضغوط في الاراضي من قبل المتطرفين من كل نوع، الاصوليين وغيرهم، والاقتتال الداخلي بين الفلسطينيين، وعلينا ان نواصل مناقشة الاليات خلال اتفاقنا على جدول الاعمال. وفي هذا السياق، ونظرا لتشجيعنا لتعابير الدعم للانتخابات البلدية في الاراضي، فاننا نعتقد ان مثل هذه الانتخابات، في مناطق ووفقا لجدول زمني يتفق عليه ويقدم لاحقا، يمكن ان نساهم في تحسين الجو، ويمكن ان تخدم كمرحلة تجريبية: سوف تساعد على تقييم الوضع، وتحضير الارضية للخطوات والمراحل المقبلة.

واخيرا، فاننا نود ان نناقش معكم الاحتمالات الاضافية لتحسين الجو اكثر في علاقاتنا على المستوى العملي. من خلال العمل سويا في احد المجالات على الاقل، التي يمكن ان يديرها الفلسطينيون قريباً، وحتى قبل انهاء مفاوضاتنا، اي مجال الخدمات الصحية المحلية، بدءا من المستشفيات والتي يمكن اخذها في الاعتبار في هذا الاطار، وايضا من الناحية التجريبية.

ربما كان لدينا بعض الافكار الاضافية حول التحسين الممكن للجو في الاراضي، والتي يمكن ان نناقشها معكم.

كل ما ورد اعلاه كما نامل يمكن ان يقدم بعض الابعاد الجديدة لعملنا، ودفع العملية التي بدأناها، وبشكل عام، ومع الامل بان الجولة المقبلة سوف تستخدم بشكل مناسب لمداولات جدية، فاننا نعتقد ان هناك فرصة جيدة لان نجعلها مفيدة.

في مذكرة الى المجلس المركزي الفلسطيني

تطابق موقف الجبهتين الديمقراطية والشعبية في الداخل

اظهرت مذكرة وقعت عليها الجبهتان الديمقراطية والشعبية في دولة فلسطين تطابقاً في تفصيل الموقف من المفاوضات بعد ان كان التوافق يقتصر على المعارضة لمسيرة التسوية الحالية. وطالبت المذكرة بتقييم شامل للتحرك السياسي ووضع الضوابط اللازمة ووضع نقاط كثوابت ضرورية لاية مشاركة كالتالي.

١- حق م.ت.ف في المشاركة في المفاوضات وفي جهود السلام على قدم المساواة بوفد تشكله من الداخل بما فيه القدس والخارج تحقيقاً لوحدة شعبنا ووحدة حقوقه الوطنية.

٢- التزام امريكي اسرائيلي بالانسحاب من الاراضي المحتلة وفقاً للقرارات الشرعية الدولية ووقف جميع النشاطات الاستيطانية، والالتزام بتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة لعام ٤٩ على الاراضي المحتلة.

٣- عدم القبول ببحث قضية اللاجئين في المفاوضات متعددة الاطراف وحل اللجنة المتعلقة بقضية اللاجئين والتمسك ببحثها على اساس القرار ١٩٤.

٤- الوصول إلى موقف موحد مع الاردن، سوريا، لبنان حول المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف من اجل الوصول إلى موقف عربي موحد يحول دون انفراد الولايات المتحدة بترتيب اوضاع المنطقة وفقاً لمشيئتها ويحول دون دخول اطراف عربية في علاقات تطبيع وتعاون اقليمي مع اسرائيل بينما تواصل الاحتلال والاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

٥- التاكيد على الروابط التاريخية والعلاقات الخاصة والمتميزة التي تجمع الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني والتمسك بالقرارات المتعاقبة للمجلسين الوطني والمركزي المتعلقة بهذا الخصوص والداعية إلى ارساء العلاقة المستقبلية بينهما على قاعدة كونفدرالية بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى اساس الاختيار الطوعي الحر لابناء الشعبين في دولتي الاردن وفلسطين.

٦- توفير صيغة جماعية للعمل في مؤسسات م.ت.ف. من خلال تشكيل لجنة قيادية منبثقة عن اللجنة التنفيذية لادارة الشؤون اليومية الفلسطينية السياسية والمالية والدبلوماسية واعادة الحياة للجان الجماعية المنبثقة عن المجلسين الوطني والمركزي.

فلسطين

منظمة التحرير: الليكود والعمل وجهان لعملة واحدة

اعلن الناطق الرسمي للمجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح أن منظمة التحرير الفلسطينية لن تتدخل في انتخابات الكنيست الاسرائيلية التي ستجري في الثالث والعشرين من حزيران القادم وقال ان موضوع الانتخابات هو شان داخلي اسرائيلي.

واضاف في مقابلة اجرتها معه مجلة «الندوة» العربية التي تصدر في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨: حسب تقديراتنا فانه لا فرق بين اسحق شامير زعيم حزب الليكود واسحق رابين زعيم حزب العمل ولايهمنا من الذي سيفوز في الانتخابات في اسرائيل اللكود ام العمل لان كلا الحزبين وجهان لعملة واحدة.

وزارة الاسكان الاسرائيلية تنوي مصادرة عشرات الالاف من الدونمات

تستعد وزارة الاسكان الاسرائيلية لتنفيذ مشروع شق طرق في الاراضي المحتلة لخدمة المستعمرات بكلفة ٤٠٠ مليون دولار. ونقل راديو اسرائيل عن مصادر حركة (ميرتس) اليسارية ان المشروع سينفذ خلال العام الحالي وسوف يؤدي إلى مصادرة عشرات الالاف من الدونمات من الاراضي العربية. ويهدف المشروع كذلك إلى ربط المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية دون المرور بالمدن العربية ولحماية المستوطنين. وقالت مصادر حركة ميرتس، ان ارئيل شارون يطبق هذه المشاريع في الاراضي المحتلة في الوقت الذي يصم اذنيه عن مطالب الاسرائيليين اصلاح ٢٥٠ كيلو متر من الطرق داخل (الخط الاخضر) والتي تعرف بالطرق الحمراء نظراً لخطورة السير عليها ويتحجج شارون بعدم وجود موازنة لاصلاحها.

مصر

اسامة الباز: يعرض تبادل الجواسيس مع اسرائيل

أعلن الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك بان مصر معنية بحل قضية دافيد اوبيتس... والاسرائيليين الاخرين الذين اعتقلوا في القاهرة قبل اكثر من شهرين بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وقال ان «قضية الاسرائيليين الاربعة المتهمين بالتجسس» يجب ان تحل إلى جانب قضية اخرى تتعلق باعتقال عدد من المصريين لدى اسرائيل الذين تنسب اليهم تهمة التجسس لصالح مصر - فاذا كانت اسرائيل مستعدة لاطلاق سراح هؤلاء المصريين فاننا سندرس امكانية التدخل لدى القضاء المصري من اجل اطلاق سراح دافيد اوبيتس والاسرائيليين الاخرين المتهمين بالتجسس لصالح اسرائيل.

السعودية

السعودية ترفض والكويت تقبل تخزين اسلحة امريكية

رفضت السلطات السعودية اقتراحاً من وزارة الدفاع الاميركية بتخزين تجهيزات عسكرية امريكية في الاراضي السعودية لاستخدامها حين اندلاع النزاعات في المنطقة. وقال راديو صوت امريكا ان الرفض السعودي اصاب الادارة الاميركية بالدهشة والعجب ونقل الراديو عن مصادر اميركية قولها ان واشنطن ستلجأ إلى وضع الاسلحة والتجهيزات في اراضي (البديل) الموافق دائما على الرغبات الاميركية وهو الكويت التي اعلنت موافقتها على الاقتراح الاميركي وانقذت الولايات المتحدة من مازق كان سيضطرها إلى تخزين المعدات في سفنها الحربية العاملة في منطقة الخليج.

المغرب

العلاقات المغربية الاوروبية مازالت متعثرة

صرحت الوزيرة الفرنسية للشؤون الاوروبية، اليزابيث ديغو في ختام مباحثاتها في الرباط الاسبوع الماضي، انه ليست هناك صعوبات يستحيل التغلب عليها في طريق العلاقات بين المغرب ودول السوق الاوروبية. وقللت الوزيرة الفرنسية من شأن الخلافات بين الجانبين بشأن اتفاق الصيد. وقال مراقبون ان العلاقات تتارجح بين العلاقات التقليدية ومشارف نقلة نوعية نحو موقع شراكة حقيقية تتمثل في اقتراح اوروبي للتبادل التجاري الحر لتعويض بروتوكول التعاون المالي الرابع الذي رفض البرلمان الاوروبي المصادقة عليه في بداية العام الحالي والبالغ ٦٠٠ مليون دولار. واضاف المراقبون ان المغرب وافق على تجديد اتفاق الصيد البحري لمدة ١٥ يوماً اعتباراً من اول مايو ايار الجاري، لكنه رفض تجديد الاتفاق لمدة ٤ سنوات كما تطالب ذلك الجماعة الاوروبية. ويطالب المغرب كشرط للتجديد الحصول على ضمانات كافية والتزامات مكتوبة بخصوص مضامين وطبيعة اقتراح التبادل التجاري الحر وحقها في مراقبة سفن الصيد في المياه الاقليمية المغربية وسيادته على هذه المياه. وبالمقابل رفض الجانب الاوروبي مضاعفة حقوق الصيد البالغة ٣٦٥ مليون وحدة نقدية اوروبية.

ماذا أنجز البرلمان حتى الآن

اربعة من أعضاء المجلس النيابي يحاكمون مسيرته خلال عامين

كتب علي الحراسيس

من أهم الندوات التي عقدت مؤخرا، ندوة "عامان على المجلس النيابي" والتي شارك فيها النواب شبيلات وحدادين والزعبي ومراد في مؤسسة شومان. أما الحضور فقد كان جيدا إذا ما اخذنا حجم الاقبال على الندوات هذه الايام. لكن الملاحظ ان العهد الذهبي للندوات اثناء وبعد الانتخابات النيابية قد ولى. وبقي الجمهور الحاضر ينقسم إلى جزئين مثقفين مهتمين، واستعراضيين يبحثون عن مناسبة للظهور والاعتداء على الآخرين. وهذا كان حال اغلب المداخلات التي اتسمت بالسطحية والتطرف والهجوم والاحكام غير المدروسة. ولم يؤثر ذلك على النواب الذين تمرسوا طويلا على المواجهة والنقاش. وحققت الندوة نجاحا طيبا في القاء الاضواء التحليلية على المجلس بعد عامين من قيامه وقد تكاملت المعالجة رغم انها انطلقت من مواقع متباينة. فقد اهتم شبيلات ببيان القصور الجوهري الوطني والدستوري لمؤسسة البرلمان هي الآن. اما حدادين فسلط الضوء على السلوك السياسي للكتل البرلمانية وعلاقاتها مع الحكومة أو الحكومات المتعاقبة وما تعكسه بالممارسة تجاه كل المسائل التى تدفع عجلة الديمقراطية.

أما الزعبي فسلط الضوء على الجانب القانوني مبينا ما انجزه المجلس وما لم ينجزه بسبب الآلية والحدود الدستورية أما مراد فركز على علاقة المجلس بالجماهير الشعبية والدور الجوهري لحركة هذه الأخيرة وطلائعها في دفع مسيرة الديمقراطية.

ليث شبيلات: تدني هيبة المجلس تعود لظاهرة الاستيزار

في بداية الندوة تحدث النائب ليث شبيلات، واستعرض عدداً من الجوانب المتعلقة بالبرلمان كما اراده المؤسسون، وماهو الحال عليه الآن، حيث اكد ان صلاحيات المجلس لا تتعدى التدخل في القضايا الادارية غير الاساسية اذ يبتعد عن مؤسسات الدولة كالمالية والامن والجيش.

واضاف بان بعض مجالس الاعيان السابقة تقدمت على المجلس الحالي بوقف وتعطيل القوانين المختلفة او تطويرها وتحديثها. واكد ان قياس مدى النجاح بانجاز قوانين عديدة هو مقياس مرفوض وخاطىء، ففي ظل البرلمان الحالي قوطع العراق وحوصرت ليبيا وتم تمرير قرارات دولية مالية «استعمارية» بحق البلاد ولم يتدخل المجلس للحد منها، كما أن العديد من المواطنين لازالوا خارج البلاد وترفض الجهات المعنية السماح لهم بالعودة او تجديد جوازات سفرهم. واشار النائب شبيلات ان التفسير لا يحتاج الى اغلبية برلمانية داخل المجلس مادام هناك قوانين ونصوص وحقوق مناطة بالمجلس كما اراد له المؤسسون.

واضاف ان تدني هيبة المجلس تعود لظاهرة «الاستيزار» وانه اذاكان هناك قضية وطنية شعبية لايفلح المجلس في كسبها فانه يجب الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة وتعديل الاختلال الحاصل كما هو الآن.

واشار شبيلات الى جملة من الشعارات التى يجب ان يعمل المجلس من اجل تحقيقها واخهها تحقيق الحريات الدستورية للمواطنين، ورفع الحصار عن العراق، والانسحاب من المفاوضات الجارية الآن، وعدم الالتزام بقرارات المقاطعة ضد الشقيقة ليبيا، وعدم الرضوخ لتعليمات صندوق النقد الدولي.

النائب حدادين: الحكومات نجحت باصطياد الكتل البرلمانية

بعد ذلك تحدث النائب بسام حدادين، واستعرض في كلمته الظروف الموضوعية العامة التي جرت فيها الانتخابات النيابية في ظل العرفية وقانون الانتخاب المتخلف الذي لايعبر عن طموح واماني جماهير الشعب.

وقال لقد استطاعت الحكومات وبفعل التوازنات الحالية للمجلس من تمرير موازنات الدولة التي لم يجر أي تغيير جوهري على مضمونها، كما استطاعت تمرير الاجراءات الاقتصادية التي اثقلت كاهل المواطنين كبرنامج التصحيح الاقتصادي، وتجميد الرواتب ورفع الاسعار والضرائب والتضخم.

واشار النائب حدادين الى ان الحكومات الثلاث استطاعت اصطياد الكتل البرلمانية، بحيث تمكنت حكومة بدران من اصطياد الحوت الأكبر، كتلة الحركة الاسلامية والاسلاميين المستقلين.

واستطاعت حكومة المصري اصطياد كتلة التجمع الديمقراطي، فيما ضمنت حكومة الشريف زيد ماتبقى من اعضاء الكتل الدستورية والوطنية او ما يسمى بكتل الحكومات السابقة.

واكد حدادين ان الحكومات الثلاث وخاصة منها الاولى تقدمت بمشروعي قانونين غير ديمقراطيين للاحزاب والمطبوعات فيما لم تتقدم باية مشاريع قوانين لتشريع حق المعلمين والطلبة والشباب بتشكيل منظماتهم المهنية والنقابية والاجتماعية ويجري الآن تحميل المجلس مسؤولية تأخير اصدار القوانين التى لم تصله الا منذ عام تقريبا. واشار النائب حدادين الى ان الحكومة لاتتحمل وحدها التقصير السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحالي بل ان المجلس يتحمل هو الآخر مسؤولية كبرى باعتباره يملك سلاح الثقة ووضع السياسات المختلفة ومراقبتها

الزعبي: [الحكومة تتغول على صلاحيات المجلس]

بعد ذلك تحدث النائب سليم الزعبي الذي استعرض في كلمته انجازات المجلس وما لم يتم انجازه وما يجب على المجلس انجازه، حيث اكد أن الغاء قانون الدفاع المعمول به منذ اكثر من ٥٠ عاما ووضع قانون متقدم حديث هو من اهم انجازات المجلس حتى الان، بحيث يتم وقف الممارسات السابقة بحق المواطن. وطلب التعويض للمتضررين عن المرحلة السابقة، وقال ان مجلس الاعيان الذي رفض نصاً قانونيا يتم بموجبه العودة للمجلس في حالة العمل بالقانون كان امراً مؤسفا، ولا لكان قانوناً عصرياً تفتقد اليه حتى الدول المتقدمة.

واشار الزعبي الى ان الرقابة السياسية التي يفترض من المجلس اداؤها لم تكن بالمستوى المطلوب، حيث بدأ المجلس قويا ثم تراجع الى ان اهتزت صورته واستطاعت الحكومة خلال ذلك تمرير ماتريد دون رقابة او معارضة تذكر، وخاصة منذ قرار الحكومة الدخول بمفاوضات السلام، وفشل الرقابة المالية وتمرير مشروع الموازنة.

وبين السيد الزعبي ان ما طرحه البعض في بياناتهم الانتخابية قد ظهر عكسه تماما وخاصة في مسالة عملية السلام رغم ان ٦٠ نائبا قد وقعوا وثيقة تقول لاللمبادرة الامريكية وحين الثقة تراجع البعض منهم رغم معرفته بخطة الحكومة ونيتها الدخول بالمفاوضات، واشار النائب الزعبي ان المجلس لم يحقق بعد تعديلات دستورية مطلوبة تتعلق بحل المجلس ودعوته للانعقاد ومدة انعقاده.

النائب منصور مراد: [الحكومة قصرت في تشريع بناء الوطن الديمقراطي]

وتحدث النائب منصور مراد مشيراً الى ان المجلس يتعرض لهجوم منظم تشنه بعض الجهات ضد الديمقراطية وضد المجلس تحديدا، وان هذا الهجوم يسعى للعودة الى الوراء كي تبقى هذه الجماعات محافظة على مكتسباتها وفرصها في الاختلاس والتلاعب باموال الشعب ومقدراته. وطالب النائب منصور المجتمع بكافة قطاعاته وفئاته الشعبية الوقوف الى جانب المجلس، لاضده رغم ان هذا المجلس لايمثل الصورة النموذجية للبرلمان المطلوب لأنه ولد في ظروف عرفية وحالات الطوارىء والقوانين الاستثنائية، وبالرغم من ذلك استطاع الشعب بوجود المجلس والاعلان عن موقفه المؤيد والداعم للعراق الشقيق في تصديه للهجمة الامبريالية الاطلسية.

واضاف ان اعتقاد البعض بان البطالة وارتفاع الاسعار وتجميد الرواتب كانت في ظل البرلمان الذي لم يفعل شيئاً حيال ذلك بينماهي نتاج طبيعي لممارسات ونهج اقتصادي خاطىء سارت به الحكومات. واضاف ان تطوير عمل المجلس وارتقاءه للدور المطلوب يتجلى بتبلور حركة جماهيرية ناضجة «مسلحة» بالبرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الواضح الذي يشمل على اليات للتطبيق تمنع المراوغة والانحراف.

واكد النائب منصور ان انجاز قوانين الدفاع الحديث والكسب غير المشروع والغاء الاحكام العرفية من اهم هذه الانجازات بالاضافة لبعض القوانين التي تنظم سير عمل المؤسسات الخاصة والعامة والتي تمس المواطنين مباشرة.

بعد ذلك فتح باب الحوار والنقاش وتوجيه الاسئلة للسادة النواب حول بعض جوانب عمل المجلس ومهامه وجوانب الابداع والتقصير في عمله.

لقطات:-

- النائب الشبيلات اكد في رده على سؤال لاحد الحضور انه بمقاطعته لجلسات المجلس كان ينتظر ان يتم فصله احتى يتساءل الناس عن اسباب تغيب النائب واسباب فصله ويؤدي الى تكشف الحقيقة.
- النائب يعقوب قرش الذي حضر الندوة اشار في حديث جانبي لاحد الحضور انه رفض طرح شعار «الاسلام هو الحل» باعتباره دغدغة لعواطف الشعب المسلم.
- النائب منصور مراد وجه نداء الى الشخصيات النقابية والمهنية والعمالية للتعاون باعتبارهم حلقة اساسية مفقودة في العلاقة ما بين النائب والشعب.
- الحوت الاكبر... مصطلح اطلقه النائب حدادين على نواب الحركة الاسلامية مشيرا الى ان حكومة بدران استطاعت اصطياده.
- الاسلاميون المتنورون مصطلح آخر اطلقه حدادين ونظر مبتسما الى شبيلات كانه يقول هذا المصطلح لك... فضحك الجمهور ورفض شبيلات القبول بالمصطلح.
- النائب سليم الزعبي دافع عن دخوله الحكومة وخروجه منها بقوله: انه دخل وفق اسس واضحة محددة وعندما لم تتحقق خرج منها.
- احدى السيدات اللواتي حضرن الندوة اشارت بصوت عال انها لم تات لتسمع سياسة!! ولم تعرف لماذا جاءت الى ندوة كهذه... يبدو ان السيدة المعنية كانت تعتقد انها حفلة راقصة على مايبدو!!

في مهرجان عمالي حاشد في الزرقاء بمناسبة الاول من ايار

الدغمي: ليعرف بعض النقابيين من العهد العرفي ان التاريخ لم يتوقف عندهم وأن الديمقراطية ليست «جمعة مشمشية»

حدادين: رياح الديمقراطية لم تصل بعد إلى كل النقابات العمالية

بحضور اكثر من الف شخص اقيم مساء الجمعة الاول من ايار مهرجان عمالي حاشد في سينما سلوى بالزرقاء، بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي. وجرى توزيع الورود على الحاضرين وتم تكريم ٨٠ عاملاً ونقابياً من نشطاء العمال والعمال المفصولين لاسباب نقابية بهدايا قدمها العديد من المصانع والشركات: وطالب المتحدثون باخراج قانون العمل الذي يقبع منذ اكثر من ١٥ عاماً في ادراج الحكومة، ووقف ارتفاع الاسعار الجنوني ووضع سلم لربط الاجور بالاسعار. واكد المستخدمون على أهمية فتح ابواب الانتساب للنقابات العمالية وتفعيل دورها في رسم السياسات المختلفة، اقتصادية واجتماعية وسياسية. وحضر المهرجان الذي تم تنظيمه باشراف من مكتب النائب بسام حدادين مجموعة من القادة النقابيين والفعاليات الاجتماعية في مدينة الزرقاء.

عبد الكريم الدغمي

بسام حدادين

وليد الخياط

عودة معالي

محمد الجمل

النائب عبدالكريم الدغمي

وتحدث في المهرجان النائب عبدالكريم الدغمي، عضو مجلس النواب الاردني، ووزير العمل السابق فتمنى ان يتم تفعيل دور العمال ونقاباتهم لياخذوا دورهم في تعميق وتجذير المسيرة الديمقراطية وقال: ياتي احتفالنا هذا ونحن على اعتاب السنة الثالثة من عمر مسيرتنا الديمقراطية الخيرة فهل استطعنا كحركة عمالية اردنية ان نشارك بجهد مميز في تعميق هذه المسيرة والمشاركة في صنع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ان بعض القائمين على راس العمل النقابي من العهد العرفي والعديد من النقابات مازالوا بعيدين كل البعد عن الديمقراطية ويعتقدون ان التاريخ وقف عندهم وان الديمقراطية هي مجرد (جمعة مشمشية). ان المطلوب منا جميعا العمل على فتح ابواب الانتساب لجميع النقابات والنضال سلمياً من اجل احداث التغيير في داخلها وفي بنيتها.

النائب بسام حدادين

وتحدث النائب بسام حدادين فقال:

يحق لكم ياعمال الزرقاء ان تفخروا بهذا الاحتفال العمالي الحاشد، احتفالاً بعيدكم، عيدالعمال. انكم اليوم تستعيدون عيدكم المغتصب، ولاول مرة في ظل التحولات الديمقراطية يسمح للعمال بان يحتفلوا بعيدهم على طريقتهم.

وقال النائب حدادين ان رياح الديمقراطية لم تهب بعد على الحركة النقابية العمالية، فلازال العديد من النقابات مغلقة في وجه العمال، ولازالت كثير من النقابات مزارع خاصة لافراد، وقاصرة في الدفاع عن قضايا العمال.

ودعا النائب حدادين العمال إلى الانتساب إلى النقابات والتوحد داخلها وتحويلها إلى قلاع للدفاع عن قضاياهم وتحسين مستوى معيشتهم وحقهم في اجر عادل وساعات عمل عادلة.

وطالب النائب حدادين بالاسراع في تقديم قانون العمل الجديد إلى مجلس النواب كي يساهم في تحرير العمال من بعض مواد القانون الحالي التي تبيح لاصحاب العمل فصل العمال تعسفياً، وتحد من دور وصلاحيات الحركة النقابية.

واكد النائب حدادين في ختام مداخلته على ضرورة اليقظة والحذر لان الديمقراطية الاردنية مستهدفة كما هي الآن ليبيا وغداً سوريا.

وشكرا النائب حدادين الشركات والمصانع التي تبرعت بمواد عينية كهدايا قدمت للعمال والنقابيين.

وليد الخياط

وتحدث في المهرجان النقابي العمالي وليد الخياط، رئيس الهيئة الادارية لنقابة عمال الكهرباء فثمن الغاء الاحكام العرفية واستبدال قانون الدفاع لعام ١٩٣٥ واكد ان الديمقراطية هي من ابرز انجازات شعبنا الاردني ويحق له ان يفخر بذلك. وقال ان الحفاظ على الديمقراطية والمسيرة الخيرة من ابرز مهمات شعبنا ومنظماته الشعبية والنقابية.

واكد السيد الخياط انه اذا كان للنهج الديمقراطي صدى واضح في مجتمعنا الاردني، فإن هذا الصدى مازال ضعيفاً وخافتاً في الحركة النقابية، والسبب معروف لان هناك من يعمل على بقاء الحركة النقابية متقوقعة كما كانت قبل عشرات السنين ويقفون ضد حركة الحياة وإرادة الشعب الاردني. فمازال الاف العمال بعيدين عن التنظيم النقابي، والعمالة الوافدة تزاحم العمال الاردنيين، ومازالت الاجور متدنية ومظلة الضمان الاجتماعي مازالت ضيقة ومازال عمال الاردن وقوداً للغلاء والاجور تتاكل امام الاسعار وقانون العمل في الادراج.

وفي ختام كلمته دعا السيد الخياط إلى مؤتمر وطني تلتقي فيه كل الفعاليات لبحث هذه القضايا والخروج بتوصيات وقرارات من شانها تقدم وتطور بلدنا واقتصاده ومسيرته الديمقراطية.

عودة معالي

وتحدث النقابي الفلسطيني المبعد عودة معالي عضو المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية في دولة فلسطين فقال: «اليوم يتقدم عمال فلسطين صفوف النضال الوطني للشعب الفلسطيني المكافح من اجل خلاصه وحريته، تحت راية الانتفاضة المظفرة مقدمة لتضحيات على مذبح الحرية والاستقلال للخلاص من الاحتلال وشروره والتحرر من نير ظلمه القومي والطبقي».

واكد ان دماء وتضحيات عمال فلسطين، من جباليا وعيون قارة إلى القدس وجنين على امتداد سنوات الكفاح الوطني الفلسطيني، مازالت تؤكد ان الطبقة العاملة الفلسطينية وحركتها النقابية تتحمل دورها التاريخي والطليعي في النضال الوطني.

ودعا النقابي عودة معالي للعمل جميعاً من اجل الوقوف موقفاً موحداً من اجل تصويب مسار المفاوضات وتصحيح صيغة التمثيل الفلسطيني في المفاوضات وعلى قاعدة الشرعية الدولية. وحيّا تضامن عمال الاردن مع عمال دولة فلسطين المحتلة وشعبها المناضل من اجل حقوقه الوطنية الثابتة.

تصوير : محمد ابو غوش

محمد الجبالي

وتحدث النقابي محمد الجبالي (ابو ربيع) ممثل كتلة الوحدة العمالية الاردنية (عمال) فاكد على اهمية ان تنعم الطبقة العاملة الاردنية بالديمقراطية الاجتماعية، فديمقراطية الكلمة غير ديمقراطية المعدة، وان الشرط لتطبيق الديمقراطية الاجتماعية هو فتح ابواب النقابات امام العمال للانتساب لنقاباتهم وإزالة كل مايعيق ممارسة هذا الحق من الانظمة الداخلية للنقابات. ودعا العمال إلى التوجه إلى نقاباتهم لممارسة حقهم واحتلال مواقعهم الطبيعية لان هذا هو واجبهم النضالي والوطني. ان عمالاً متحدي الارادة والموقف يستطيعون رسم صورة اكثر اشراقاً لبلدهم الديمقراطي. لانهم السواعد التي تعمل من اجل انهاض الاقتصاد الوطني وتخليصه من التبعية الاقتصادية.

ودعا النقابي الجبالي المجلس المركزي لنقابات العمال بان لايتوانى عن اخذ دوره وان يضع على جدول اعماله قضايا الاجور وساعات العمل والفصل التعسفي والعمل مع المؤسسات الرسمية التنفيذية منها والتشريعية من اجل اقرار قانون عمل عصري من شانه ان يحفظ للعمال حقوقهم ويرتقي باوضاعهم، ومن اجل حياة حرة كريمة للعامل الاردني.

وحضر المهرجان عدد كبير من اعضاء الهيئات الادارية للنقابات العمالية واعضاء في المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال.

لقطات من المهرجان

- الوزير العمالي الديمقراطي، بهذه الكلمات رحب عريف المهرجان السيد حسين خليفة بالنائب عبدالكريم الدغمي عند القاء كلمته.
- النائب حدادين صرخ عالياً اننا بهذا الاحتفال نستعيد عيدكم المسروق الذي كانوا يحتفلون به بعيداً عنكم في اماكن مغلقة عليكم.
- الورود التي قدمت للعمال في بداية المهرجان، اضفت مسحة بهجة وفرح على قلوب الحضور.
- الجوائز التي قدمت كانت في غاية البساطة، ومع هذا كانت فرحة العمال كبيرة، ورددوا عالياً يكفي اننا نجد من يحترم ويقدر جهودنا.
- الشركات الوطنية الكبرى، غابت عن تقديم الجوائز...
- احدى الشركات التي قدمت مجموعة جوائز... صدف بعض عمالها فصلوا منها... بالمفارقة.
- النقابي وليد الخياط، داعب النائب حدادين في كلمته وقال ليس بالمستغرب على النائب العمالي ان يكون الوحيد الذي احتفل بالعمال بالقرب من مواقعهم وليس بالفنادق الفاخرة.
- مهرجان الزرقاء كان المهرجان الجماهيري الوحيد في المملكة، احتفالاً بعيد العمال العالمي.

لبنان

منظمة العفو الدولية تدين تعذيب المعتقلين في «الخيام» وعزلهم عن العالم الخارجي

اصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً عن المعتقلين في سجن «الخيام» في جنوب لبنان يمثل إدانة دامغة لاسرائيل. وقال التقرير «إن اكثر الرجال والنساء المعتقلين في (الخيام) عذبوا للحصول على معلومات منهم. وما يبعث على قلقنا ان هذا النمط لايزال مستمراً مع هؤلاء المعتقلين في عزلة عن العالم الخارجي منذ سنوات».

ويتضمن التقرير شهادات مفصلة ادلى بها معتقلون سابقون، واصفين فيها ماكابدوه هم وغيرهم من الضرب المبرح بالاسلاك الكهربائية السميكة، والغمر بالماء اثناء تعليقهم في عمود كهربائي. كما اشاروا إلى التعذيب بالصدمات الكهربائية باستخدام تيار كهربائي يزداد جهده تدريجياً، وتوضع الاقطاب الكهربائية أول الامر على أصابعهم، ثم على المناطق الحساسة في الجسم مثل اللسان او الذكر أو حلمة الثدي.

وقالت المنظمة في تقريرها «ان المسؤولية عن مصير المعتقلين في «الخيام» والمعاملة التي يلقونها تقع على عاتق إسرائيل «وجيش لبنان الجنوبي» كليهما، واقل مايجب عليهما ان يبذلا مابوسعهما لوضع حد لكافة اشكال التعذيب وسوء المعاملة، والسماح دون إبطاء بالزيارات العائلية وزيارة اللجنة الدولية للصليب الاحمر للمعتقلين».

واضافت المنظمة: «نحن قلقون ايضا على نحو ٢٠٠٠ شخص - معظمهم من اللبنانيين والفلسطينيين نعرف اسماءهم، وعلى آخرين ممن لايزالون في لبنان. ومن المعتقد ان اكثرهم قد وقعوا في الاسر لدى الميليشيات اللبنانية او القوات السورية إبان الحرب الاهلية. ومن الجائز ان يكون بعضهم قد لقي حتفه، وان يكون الاخرون معتقلين كرهائن. وتعتقد منظمة العفو الدولية ان العدد الاجمالي لهؤلاء المفقودين اعلى بكثير من ٢٠٠٠».

وقالت المنظمة: «ينبغي ان يقوم بإيضاح مصير كافة المفقودين في لبنان اولئك الذين يحتجزونهم. ولايجوز ان يتعرض احد للتعذيب أو ان يكون امن احد او حريته رهناً بافعال الآخرين».

تل أبيب

للمرة الاولى منذ قيام اسرائيل غالبية يهودية في الجليل

ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان رئيس ادارة الوكالة اليهودية سيمحا دينتس صرح الاسبوع الماضي بان موجات الهجرة اليهودية التي وصلت من الاتحاد السوفياتي السابق واثيوبيا الى اسرائيل احالت اليهود إلى اغلبية في الجليل وذلك منذ مطلع كانون الاول الماضي.

وطبقا لاحصاءات الوكالة اليهودية وقسم التخطيط في وزارة الداخلية الاسرائيلية يسكن في الجليل اليوم ٤١٤ الف يهودي يشكلون ٥١٪ من مجموع السكان في المنطقة مقابل ٤١٠ الف عربي يشكلون ٤٩٪ من مجموع السكان.

واشار دينتس إلى انه تم في العام ١٩٩١ استيعاب ٣٨٠٩٥٠ مهاجرا - وتبين معطيات الهجرة للعام ١٩٩١ ان ٤٠,٨٪ من المهاجرين الجدد يسكنون في منطقة الوسط وان ٣٣,١٪ منهم يسكنون في شمال اسرائيل وحيفا و١٦,٥٪ في الجنوب ويسكن القدس ٨,٧٪.

مصادرة ١٥٠٠ دونم من اراضي منطقة رام الله

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صادرت في نهاية الاسبوع الماضي ١٥٠٠ دونما من الاراضي القريبة من مستوطنة «الفرات» في منطقة رام الله وذلك من اجل اقامة مستوطنة يهودية جديدة عليها. ويسكن في مستوطنة الفرات حاليا التي تعتبر من كبرى المستوطنات في منطقة رام الله ٣٥٠٠ مستوطن يهودي في ١٠٠٠ وحدة سكنية وهناك ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة قيد البناء في المستوطنة - وتنوي سلطات الاحتلال بناء ٢٠٠٠ وحدة سكنية اخرى جديدة.

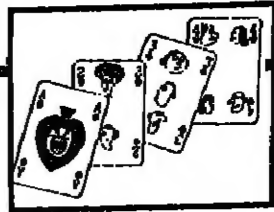
واضافت الصحيفة ان وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية باشرت في الايام الاخيرة بشق طريق جديدة تربط بين القدس ومنطقة رام الله بطول ١٣ كيلو متراً.

المانيا

الاضراب يعصف بحكومة كول

شهدت المانيا خلال الاسبوعين الماضيين اسوأ اضراب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد شمل الاضراب قطاع النقل والخدمات العامة في جميع انحاء المانيا واذ عنت الحكومة لمطالب المضربين تحت اصرار النقابات على زيادة في الاجور اكبر من نسبة ٤,٨ بالمائة التي كان قد اقترحها المحكمون ورفضتها الحكومة.

لقد بات من المرجح ان ترضخ الحكومة الالمانية خلال مفاوضاتها مع ممثلي النقابات لرفع الزيادة في الاجور في حدود تتجاوز نسبة التضخم التي تبلغ ٨,٤ بالمائة، والتي كانت تصر على رفض تخطيها. وسيكون لتطورات الاحداث مضاعفات سياسية على مستقبل حكومة كول التي تدنت شعبيتها حسب آخر استطلاع للراي العام والذي اظهر تاييداً للحزب الاشتراكي تجاوز نسبة ٣٧ بالمائة التي حصل عليها حزب كول. وتوقع بعض المراقبين ان يضطر كول الذي وضع هيبته في الميدان، إلى تقديم استقالة حكومته قبل نهاية الشهر الحالي وذلك لتجنب اراقة ماء الوجه بعد ان يعجز عن احتواء الاضراب الذي يتسبب الاقتصاد الالماني بخسائر جديدة.



اسبوع ثقافي فرنسي بعمان

افتتحت جلالة الملكة نور بفندق الاردن انتركونتينال الاسبوع الفرنسي في عمان الذي نظم بمساهمة المركز الثقافي الفرنسي في عمان ومشاركة كبرى المحلات الفرنسية «لوبرنتان» والشركة الوطنية للطيران الفرنسي.

وتحدث السفير الفرنسي في عمان السيد دوني بوشار خلال مؤتمر صحفي حول الاسبوع الفرنسي ودلل على متانة العلاقات الثقافية بين الاردن وفرنسا. وذكر ان فرنسا تسعى دوما لتطوير سبل التعاون الثقافي وخاصة في مجالات السياحة والاثار والتعليم مع الاردن.

وقد شمل هذا الموسم الذي افتتح مساء السبت ٩ ايار على عرض ازياء لعارضات فرنسيات ولاحدث المصممين، وفن الطهي الفرنسي وعزف موسيقي حيث سيقدم عازف البيانو فيليب كارمان مقطوعات موسيقية من الجاز والمنوعات، وسيقام معرض صور التقطت من قبل فنانين فرنسيين لمناظر معبرة من الاردن وكذلك تصورات مصممي الرسوم المتحركة الفرنسيين.

في تشييد... وترميم!

اخيراً... سيكون بامكان رؤوسنا ان تنتصب من جديد امام محنة تسرب عوائد النفط إلى «كروش» الغرب... لنقول: كفى!... هاهي سيول الدولارات تنهال على مواضعها الصحيحة... هاهي ستعيد ترميم قبة الصخرة المشرفة!!

فقد علمنا ان السعودية ستتبرع بكلفة ترميم القبة.

لكن... سيغمغم صوت خافت من بعيد... يصعد من ركام القهر العربي ليقول: هل تكفي كل مليارات الدنيا لتعويض ماتهشم في الروح العربية بعد كارثة الخليج؟؟!

اي ثمن هذا؟!... ولترميم ماذا؟!

حصان العبيدي فرصة لتأمل الماضي الحاضر



افتتح في قاعة عالية للفنون التشكيلية المعرض المسرحي للفنان العراقي عامر العبيدي.

والفنان عامر العبيدي ارتبطت تجربته في المرحلة التي اعقبت الرواد: اي مرحلة الجيل الستيني. ونلاحظ منذ البدء اثر البيئة الشعبية في اعماله. واثر الصحراء التي تنقلنا غالبا إلى فضاء شاسع بلا حدود فضلاً عن الرموز المستمدة من اجواء الصحراء. وكل هذا لم يمنع الفنان من اجراء تجارب ذات اتجاه تجريدي، او ذات منحى خاص: حيث تتبلور تجاربه بفن يستمد مقوماته من الواقع، ومن الاختزال الشديد لهذا الواقع، عبر تقنيات تستلهم التراث بروح المعاصرة.

ان للمناخ الشعبي بعده الاسلوبي، حيث تتحول الاشكال والرموز إلى مناخ فني تنقلنا من الحاضر إلى الماضي ومن الماضي إلى الحاضر. ان عامر العبيدي يمنحنا فرصة لتامل الماضي الحاضر. وفي الوقت نفسه يحسسنا بحركة الزمن ولكن الاشكال الشعبية او المناخ الشعبي تبقى واضحة المعالم ومؤثرة في الكشف عن اصالة الواقع وابعاده الصحيحة حيث تتحول الاشكال والرموز في طبيعة الاسلوب، بمعنى انها ستتبلور وفق رؤيته للاشياء، ووفق افكاره الخاصة.

ومن المدينة ومشاهدها الصاخبة ينقلنا عامر العبيدي إلى صمت الصحراء، ثمة رجال يتحركون في الفضاء اللامحدود رجال لاتتعرف هويتهم الا من خلال الصحراء نفسها: لان هؤلاء يتحولون الى رمز تشكيلي وان هذه الرموز تستمد كيانها ودلالاتها من اجواء الصحراء نفسها.

اما الحصان في اعماله الاخيرة فهو قيمة جمالية تستمد مقوماتها من الملاحظات السابقة: اي ان محتوى الحصان التاريخي، المحتوى الواقعي ولكن المحتوى الجمالية الجديدة لها طابعها الخاص ليس على مستوى البعد الجمالي فحسب، وانما على صعيد القيمة الرمزية الخالصة.

* كفاح محمود

بريد القراء

باصات لاتوصل احداً

مازال ركاب الزرقاء ـ المفرق، وبالعكس، يشكون ان بعض الباصات التي تعمل على الخط لاتصلح لنقل الركاب ولا للسير على الطرق، مما يثير التساؤل حول الظروف التي يتم فيها ترخيص هذه الباصات، وهل تعتبر مقبولة لغايات نقل الركاب فهي دوماً تتعطل في الطريق، وتتسبب بتاخير الموظفين عن اعمالهم وان تعطل احد هذه الباصات على الطريق ثلاث مرات خلال نفس الاسبوع.

والطريف في الامر ان الراكب يخضع طول الطريق «لموسيقى صاخبة» ناجمة عن كثرة الاصوات التي تصدر من كل جزء في الباص.

* صالح الحلو

شكوى من ذيبان

السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي الغراء

ارجو التكرم بنشر مشكلتنا الاتية في جريدتكم الغراء فنحن سكان بلدة ذيبان التي تقع بالقرب من لواء مادبا نعاني ومنذ فترة طويلة من وجود مكب النفايات الرئيسي بالقرب من منازلنا، والذي اصبح خطراً على صحة اطفالنا وصحة الحيوانات التي نقتنيها كما اصبح هذا المكان مكاناً لالقاء المياه العادمة فيه، والذي بدوره تحول إلى مرتع للقوارض والحشرات من ذباب وفئران وغيرها من الفيروسات الضارة للانسان والحيوان، كذلك فان البيئة اصبحت ملوثة، لذلك فإننا نناشد المسؤولين في العاصمة عمان وخاصة وزارة الصحة ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة لحل هذه المشكلة التي اصبحت مزمنة.

حسين الرواحنة ـ ذيبان

برقية عاجلة الى «وزير التعليم العالي»

السيد رئيس تحرير جريدة الاهالي الغراء بعد التحية

نتيجة لما لمسناه في جريدتكم من إهتمام بالقضايا العامة، وتسليط للاضواء على ما يكون من خلل هنا او هناك، فإننا نرجو ان تتكرموا بنشر رسالتنا على صفحات جريدتكم الغراء، ولكم كل التقدير.

«منذ هبوب العواصف الثلجية على البلاد، وتراكم الثلوج على سطح احد مباني الكلية، تهتك السطح وسقط جزء من البناء وتعطلت الدراسة للطالبات اللواتي يتلقين تحصيلهن في ذلك المبنى، ونتيجة لذلك تم توزيع الطالبات على الممرات وصالات الانتظار والمسرح والكافتيريا لكي يتلقين الدروس، واستمر الحال كذلك حتى الآن.

وغني عن البيان مضار ذلك سواء في منع الطالبات من الانتفاع بالمكتبة او اقامة اي نشاط على خشبة المسرح او في تناول الطعام في المطعم او غير ذلك اضافة الى ان هذه الامكنة غير مجهزة اصلاً لتكون مكانا للدروس مما يربك الطالبات ويؤثر في مدى القدرة على التركيز والمتابعة.

مجموعة تواقيع من
طالبات كلية مجتمع عجلون



قاتلة علي حسن سلامة تعيش في اسرائيل بهوية مزيفة

يتوقع ان يصدر في المانيا قريباً كتاب جديد يوضح ان المراة التي قتلت علي حسن سلامة تعيش حالياً في اسرائيل بهوية غير هويتها الحقيقية.

ويحمل هذا الكتاب اسم (عمليات الموساد) وجاء فيه ان (اريكا ماريا تشامبرز) هي إبنة لام يهودية واب مسيحي بريطاني وانها تركت دراستها في إسرائيل من أجل الانتقام للرياضيين الاسرائيليين.

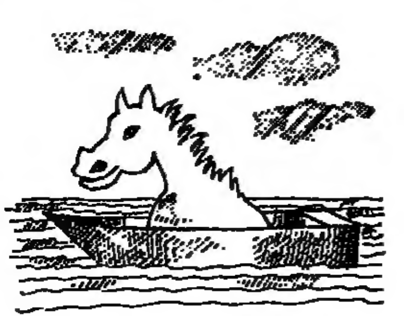
وأن اريكا جُندت لحساب الموساد وانها استطاعت لاحقاً ان تتقرب من علي سلامة في بيروت ثم اضحت بعد ذلك عشيقته واستمرت كذلك الى ان تمكنت من اغتياله في بيروت عن طريق تفجير سيارته عن بُعد.

ويذكر الكتاب ان سيارة علي حسن سلامة فُجرت بقنبلة جلبها الى بيروت اسرائيليان عن طريق البحر بواسطة سفينة عربية اسرائيلية.

وفي ٢٢ كانون ثاني ١٩٧٩ كانت اريكا قد تمكنت من دفن القنبلة بمساعدة الإسرائيليين في منتصف الطريق المعتاده التي يستعملها علي حسن سلامة يومياً. ثم اخذت تراقب. وعندما شاهدت السيارة المدرعة تقترب من الهدف ضغطت على زر جهاز التفجير... فدوت السيارة وتوفي علي حسن سلامة حال وصوله الى المستشفى، بينما اخذت اريكا طريق العودة الى حيث امها اليهودية وجهاز الموساد الذي زودها بهوية مزورة وعادت تمارس حياتها الطبيعية.

ويقول مؤلف الكتاب ان سبب اعتزال (اريكا) سريعاً ليس انكشاف شخصيتها لأجهزة الأمن الفلسطينية بعد فرارها فقط. بل ولانها عانت ولسنوات طويلة من تمزق داخلي سببه انها قتلت بيديها رجلاً عاشرته فاحبته.

حصان الامير الحسن يسبح الى ايلات



ذكرت انباء صحفية ان حصاناً يملكه سمو الأمير الحسن قرر يوم الثلاثاء الماضي ان يسبح عبر خليج العقبة بضع مئات من الامتار ليصل إلى ميناء ايلات على الجانب الاخر من الخليج دون تصريح او جواز مرور.

وقد وصل الحصان بكامل عدته حيث كان عليه السرج وظن الاسرائيليون انه يحمل متفجرات غير انهم بعد جهد وفحص وتدقيق اكتشفوا ان الحصان كان بريئاً، وانها مجرد نزهة.

وقد سارع الاسرائيليون الى احتجاز الحصان. وقال رئيس بلدية ايلات انه لاينظر إليه على انه متسلل او طالب لحق اللجوء السياسي او حتى حامل لمبادرة سلام وان اسرائيل ستعمل على اعادته عندما تجد الوسيلة المناسبة.

وقال رئيس البلدية انه ربما يعاد الحصان عن طريق جسر الملك حسين او ربما بواسطة الصليب الاحمر.

ولعل اغرب مافي الامر هو اجابة رئيس البلدية على سؤال «لاذاعة لندن» عن رأيه في السبب الذي جعل الحصان يقرر السباحة إلى ايلات حين قال لا ادري ابحثوا عن سلالة الحصان، فربما دفعه الحنين إلى هنا.

وهكذا قالها دون ان يقصد فحتى الخيل العربية تعرف ان هذه الارض لها.

الاميرة ديانا ستحل ضيفة على سوزان مبارك !!

اعلن قصر بيكنغهام ان الاميرة ديانا عقيلة الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، ستزور مصر بين العاشر والخامس عشر من ايار الجاري.

وستحل الاميرة ديانا ضيفة على سوزان مبارك عقيلة الرئيس المصري ولن يرافق الامير تشارلز زوجته في هذه الزيارة.

بالقافية

باسل طلوزي

ضياع الوقت الضائع!؟

... لم يعد امامك متسع من الوقت... حاذر!! كلهم يستحلبون دمك، بانتظار نزيف مفرداتك ان يهطل، ليشغلوا بها مساحة باردة من الصحيفة... فمن العار الصحفي ان تظل المساحة إياها خاوية من اثاث المفردات.

لكن الوقت ضيق... اضيق من ثقب خيباتك... فلماذا اجلت الكتابة حتى اللحظة الاخيرة؟!!... هكذا انت دوماً، لايحلو لك الفوران إلا في الزمن الضائع!!... اتذكر حين ولدت في الثواني الهامشية من زمن ذويك؟ لم تكن مهماً... فقد سبقك اربعة... وتبعك اربعة!!...، ولم يكن مهما ان تنمو... فطفولتك شهدت عذابات اللجوء، وكان الاطفال يتساقطون على الارصفة من فرط الجوع والرعب الذي كان فطوراً صباحياً إلى جانب الزيت والزعتر... لكنك قررت ان تنمو في الزمن الضائع من انياب الرعب والموت!!...

هيا ياباسل!! سكرتير التحرير يستعجلك، والكمبيوتر ينتظر احتراقاتك بلهفة، كما يطلبها مصفف التنضيد، والرتابة!! وعليك ان تستنفر وقتك الضائع هذا الدوبان، كي تملأ فراغ الصحيفة، والقارىء على حد سواء.

كم عمرك؟!.. لاتقل ٣٢ عاماً... بل قل بضع فرص ضائعة، لو حسبتها بدقة لما تجاوزت «كمشة» دقائق مسحوبة على سنيك المهدورة كامطار عمان!!.

هيا ياباسل... قبل ان يضيع الوقت الضائع ايضاً، وحينها لن تجد ماتضيعه سوى فسيفساء روحك المشظاة، وحينها لن ياسفوا عليك، فكيف على مقالاتك؟!.

ابن تاتشر متهم بالارتشاء..

تنظر احدى المحاكم الامريكية حالياً في قضية رفعها موظف كبير في احدى شركات بيع الاسلحة ضد الشركة التي يعمل بها في محاولة لاثبات ان درجته قد خفضت في هذه الشركة بسبب تذمره من رشاوى جرى دفعها الى مارك تاتشر ابن رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر وذلك لتسهيل عقد صفقات بيع اسلحة الى السعودية.

بطولة «شهداء» الخليج... من يشارك؟!!

الاتحاد المصري للتايكواندو، ارتأى ان «شهداء» التحالف في العدوان على العراق يستحقون التكريم، فقرر اقامة بطولة باسمهم في مصر تشارك فيها كل الدول التي ساهمت في «تحرير» الكويت!!!.

وبهذا يكون الاتحاد المصري للتايكواندو قد التقى مع فتوى الشيخ «إبن باز» الذي أعتبر ان كل قتلى العدوان من قوات التحالف هم شهداء بصرف النظر عن جنسيتهم او اهدافهم بمعنى ان قتلى المارينز مثلاً هم في عداد «الشهداء»!!

من جهتنا لانحب ان يكون شرف الفوز بهذه البطولة إلا لامريكا فهو فوز لايذكرنا إلا بالاجساد المحروقة لاطفال العامرية الابرياء. اما من نظم هذه البطولة ونعني الاتحاد المصري فاي كاس هذا الذي سيحصل عليه؟! واخجلاه!!

معرض المعارض العالمية في اشبيلية

سبع سنوات من الاعداد.. و ١٨ مليون زائر!

المعرض تذكرة دخول اسبانيا الى العالم الصناعي



اشبيلية ـ خاص بالاهالي

تحتضن مدينة اشبيلية الاسبانية منذ العشرين من الشهر الماضي اعظم معرض عالمي اقيم حتى الان، والذي استغرق الاعداد له سبع سنوات بلياليها.

ويعتبر (اكسبو ٩٢)، وهو اسم المعرض، تذكرة دخول اسبانيا الفعلية الى نادي الدول الصناعية الغربية الكبرى، متجاوزة بذلك عهد مركب الضعف والتخلف الذي تواصل عشرات السنين.

١٨ مليون زائر

حسب التقديرات والاحصاءات سيتوافد ١٨ مليون زائر من مختلف انحاء العالم على اشبيلية لحضور هذا المهرجان الدولي. وفي الحقيقة سوف لن يكون افتتاح هذا المعرض الدولي اكسبو ٩٢ في اشبيلية سوى المقدمة الاولى لعدد من الذرى العالمية في هذا العام الذي يعتبر السنة السحرية الاسبانية فبعد ان تم اختيار العاصمة الاسبانية مدريد عاصمة اوروبية للثقافة والاداب لعام ١٩٩٢ تحتفل اشبيلية بالمعرض العالمي اكسبو ٩٢، وستشرف برشلونة على تنظيم دورة الالعاب الاولومبية، وفي العقد الحديث من النادر ان تعيش دولة من الدول هذا المجد الذي عرفته اسبانيا اليوم.

بين القديم والحديث

وتتوفر لمدينة اشبيلية امتيازات تفتقر لها بقية المدن الاسبانية. وكانت هذه المدينة القديمة الواقعة على ضفاف الوادي الكبير التي يرجع تاريخ تاسيسها الى العهد الروماني كانت همزة وصل بين العالمين القديم والجديد. وبقيت اشبيلية طيلة قرون ميناء تقصده البواخر والسفن القادمة من القارة الاميركية والمعباة بمختلف البضائع والخيرات. ومن هذه المدينة تم توزيع ثروات الذهب والفضة التي جلبت من القارة الاميركية على العائلات الحاكمة في مختلف الدول الاوروبية، وعلى مراكز التجارة وساعدت هذه الثروات والخيرات التي تدفقت على اسبانيا من اميركا على ازدهار الاقتصاد في اسبانيا وفي بقية الدول الاوروبية، وساعدت هذه الدول على السير بخطى هائلة في سبيل التجديد والتقدم التقني. وبعد ان فقدت طيلة عشرات السنين اهتمام السلطة المركزية في مدريد ساعد هذا العرض الدولي اكسبو ٩٢ اشبيلية على استرجاع مركزها الهام على الصعيد الاسباني، فبجانب النشاط السياسي واجهزة المواصلات اللاسلكية حصلت المدينة التي يقطنها ٧٠٠ الف نسمة على احدث ما وصل إليه التقدم التقني في مجال البنية الاساسية من مطارات جديدة ومحطة اذاعية للارسال وطريق سريع يمتد على طول ٣٠ كيلو متراً تقطعه ٧ جسور كما اقيمت الحدائق العامة. اما الساحة الواسعة فقد اقيم عليها المعرض الدولي.

سكر... ومشاهير

وقد وصفت الاديبة الاسبانية روزا مانتيرو مشهد قصر المعارض (اكسبو ٩٢) الذي يشيد على جزيرة اصطناعية يحيط بها نهر الوادي الكبير قائلة تسيطر على هذا المشهد مكعبات زجاجية وقلاع متعددة الاشكال والاحجام وسطوح تبدو وكانها مربعات من السكر. وشارك مشاهير المهندسين والمعماريين المختصين بالفنون الحديثة بتصميم مسطحات خضراء تبعث في نفوس الزوار السكينة والراحة وتتجاوز مساحتها ٢١٥ هكتاراً. وفي المعرض الدولي (اكسبو ٩٢) تشارك ١١٦ دولة، وهي اعلى نسبة مشاركة دولية في معرض حتى الان.

ملامح المشاركة الدولية!!

وستكون مشاركة الدولة الالمانية الموحدة مشاركة بسيطة ترتكز بالاساس على جانب المرح اكثر من الجانب التقني وفي هذا المعرض الدولي ستتجنب الجمهورية الاتحادية الالمانية عرض العضلات، او الدخول في سباق ومزاحمة مع بقية المشاركين حتى لايقع سوء تفاهم. ولذلك يتسم الجناح الالماني بالوضوح والشفافية، والحركة الدؤوبة والمرح الذي عرف به اهل منطقة البحر الابيض المتوسط. وسيكون شعارهم سقفاً مطلياً تشده اعمدة من الفولاذ، وتتصدره مصطبة على شكل مسرح روماني تزينها تماثيل كبيرة ترمز إلى المهرجين والمضحكين والمغامرين مثل دون كيشوت واولن شبيغل.

اما فرنسا فقد دفنت نفسها في الارض، واختارت جمهورية المكسيك صورة عملاق يجر شجرة من الصبار يتجاوز عمرها الف عام. اما شيلي فاختارت جرجبل من الجليد، وشيدت سويسرا برجا فخما من الورق. واختارت اليابان بناء برج الى جانب معبد من الخشب، واغرقت انجلترا نفسها في مكعب اسود تملأه المياه المثلجة. وتدعو بلاد موناكو إلى التفسح في حوض عملاق للاسماك.

وبعد، فان كانت هذه الاصناف من المعارض الدولية تمثل مناسبات للاحتفال بالتقدم العلمي والتقني، فسيكون معهد اشبيلية مناسبة للتبادل والتعارف الثقافي بين الشعوب كذلك.

تطورات انتخابات بلدية اربد

خلافات بين الكتل وداخل الكتل لكن الفرز الأخير يقترب

كتب : حكمت المومني

حسب الموعد المحدد فان انتخابات بلدية اربد ستجري في ١٣/٥/١٩٩٢م ورغم قرب الموعد فان الوضع الانتخابي للكتل عبارة عن «طاسة وضايعة». فالخلافات زادت بين الكتل وداخل الكتل نفسها والمراهنون امتنعوا عن المراهنة لاختلاط الاوراق ببعضها ولم يعد سهلاً ان نتبين الخط الابيض من الأسود في الوضع الحالي مع ذلك سنحاول القاء بعض الضوء على الموقف.

وعودة للوراء قليلاً نجد ان هناك ثلاث كتل كانت تتصارع لكسب معركة الانتخابات وهي كتلة العمل الاسلامي وتمثل الاخوان المسلمين وكتلة التضامن وكتلة الاصلاح...

إلا ان الظروف التي رافقت اجراءات تسجيل الناخبين جعلت الموظفين يحجمون عن التسابق الى ممارسة حقهم الانتخابي الامر الذي وضع كافة المرشحين في موقف حرج مما اضطر الكتل الى اجراء تغييرات وتبديلات في صفوفها للململة نفسها من جديد.

بعض هذه الكتل نجح وبعضها ما زال يعيش حالة التشرذم.

فالاخوان المسلمون الذين تبعثرت اوراقهم بخروج الدكتور عبد الرزاق طبيشات اصبحوا في موقف حرج ولاستعادة التوازن في حساباتهم تم ضم السيد تيسير طبيشات للكتلة وهو اخ الدكتور عبد الرزاق وزير البلديات الحالي، وذلك يضمن دعم الناخبين سواء كانوا من الطبيشات انفسهم او من الذين يؤثر عليهم عبدالرزاق نفسه ... لكن المتابعين لمعركة انتخابات البلدية يشيرون الى ان الخلافات ما زالت قائمة ويفسرها البعض بان «الطبيشات» ومؤيديهم غير راضين عن مشاركة السيد تيسير كعضو عادي بل يطالبون بان يكون رئيساً محل أخيه.

وتاتي هذه المطالبات بعد ان اعلن الاخوان عن اسم كتلتهم والتي تضم تيسير طبيشات وبرئاسة الدكتور فخري صويلح .... ونتيجة لما يجري بين صفوف الاخوان ووضع الناخبين السيء نتيجة التعقيدات في طريقة تسجيل الناخبين والفراغ الذي خلفه طبيشات بينهم فان وضعهم وان كانوا قد اعلنوا عن كتلتهم بشكل رسمي الا انه غير مستقر.

على صعيد الكتل الاخرى فقد دارت الكثير من الحوارات بين كتلة الاصلاح والتضامن كان وسيطها النائب ذيب مرجي وذلك من أجل دمج الكتلتين في كتلة واحدة وفعلا فقد انسحبت كتلة التضامن لصالح كتلة الاصلاح والتي يرأسها المهندس سامي رشيدات لكن البعض يشكك في ذلك ويقول ان بعض المرشحين السابقين في كتلة التضامن لم ينسحبوا لصالح كتلة الاصلاح وانما انسحبوا دون ان يحددوا اصواتهم لصالح من ستصب.

اما انصار كتلة الاصلاح فانهم يؤكدون ان غالبية اعضاء كتلة التضامن السابقة انسحبوا لصالح كتلة الاصلاح باعتبارها كتلة تمثل التوجه الوطني في الشارع «الاربدي» وبالتالي فان هذا الواقع يجعل كافة القوى السياسية تصوت لصالح الاصلاح ... أما على مستوى انحياز الشارع فقد تكون الرغبة في التغيير ورقة بيد كتلة الاصلاح فالاخوان تسلموا رئاسة البلدية ثلاث دورات متتالية برئاسة طبيشات وبالتالي استنفذوا كل ما لديهم».

من جهة اخرى هناك عامل مشترك بين المرشحين من كتلة الاصلاح والعمل الاسلامي وهو العامل العشائري والثقل العشائري لكلا الكتلتين شبه متساو.

هذا هو الوضع الانتخابي إجمالاً ويوم ١٣/٥/١٩٩٢ هو موعدنا مع الانتخابات ويبقى الناخب هو الفيصل في كل شيء. وكل ما هو مطلوب منه ان يعمل على ممارسة حقه الانتخابي ويختار ممثليه وفق ما تمليه عليه قناعته.

نقابة السواقين... واقع مريض !!

استطلاع ابراهيم الجعافرة

هذا ما يحدث فعلاً!!... سواقون لا يعرفون موقع نقابتهم، وآخرون محرومون من ادنى حقوقهم النقابية، فلا ضمان اجتماعيا، ولا تامين صحيا... ومصابون باصابات عمل لم تعترف النقابة باصاباتهم... و... و...

ومنذ ما يزيد على خمسة وثلاثين عاماً - هي عمر نقابة العاملين في النقل البري والميكانيك - لم تزل حيرة السواقين تتعاظم ازاء ما يحدث داخل هذه النقابة اللغز...

الاهالي، ستحاول من خلال لقاءاتها مع عدد من السواقين، وطبيب النقابة السابق في الكرك ان تتلمس بعضا من هموم السواقين، املاً في ان تستشعر النقابة تلك الهموم وتحاول إيجاد مخارج لها.

مع السواقين

○ عايد عطيه. فئة خامسة. يقول:

لقد إلتزمت للنقابة منذ عشر سنوات، ولم تقدم لي النقابة اي خدمة، وحتى إنني لا اعرف اين تقع، اتمنى على النقابة ان تشملني بقانون الضمان الاجتماعي والتامين الصحي، كذلك لا يوجد علاقة بين النقابة وارباب العمل، اتمنى من جميع الاخوة السواقين ان يضعوا أيديهم على جرح النقابة النازف...

○ خميس حسين ابراهيم. جميع السيارات:

ملتزم نقابياً منذ تسعة سنوات، ولم تقدم لي النقابة اي شيء، فهي عبارة عن "جابي لجمع الاموال فقط، واذكر إنني تعرض لحادث سير وكانت خسارتي كبيرة وذهبت للنقابة لطلب المساعدة ولكن مع الأسف الشديد، اهملوني، ولا اذكر بان النقابة وجهت لي دعوة لحضور اي اجتماع هيئة عامة.

○ احمد عبد الرزاق الرهايفة، فئة سادسة «عاطل عن العمل» قال:

ملتزم للنقابة منذ ثمانية سنوات وراجعت النقابة من اجل توفير فرصة عمل لي، فارسلتني الى مكتب عمل الكرك، ومنذ سنتين وانا انتظر، إن النقابة لا تقوم بدورها مطلقاً، واتمنى عليها التحاور مع ارباب العمل حول الاجور وتحديد ساعات الدوام.

وقد التقت الاهالي مع سواقين آخرين، وكانت المطالب ذاتها تقريبا: الضمان الاجتماعي، وايجاد فرص عمل، وتحديد ساعات الدوام، والاهتمام بهم.

قمت بمعالجة إحدى زوجات السواقين المتوفين فاخبرتني النقابة بانها سوف تخصم اجرة العلاج من مرتبي حيث ان اسر المنتفعين غير مشمولة بالتامين الصحي!!! واذكر انه قدمت مجموعة من اللوالب مجاناً الى العيادات وتم صرفها الى المنتفعين مقابل اثمان!!

الاطباء محبطون!

وتوجهت الاهالي الى عيادة الدكتور حامد العلاوي الذي كان يشغل مدير عيادات الحسين العمالية فرع الكرك سابقاً، فقال بحسرة بالغة ان النشرات التي اصدرتها نقابة السواقين بخصوص عيادات الحسين العمالية هي عبارة عن نشرات سرية لا تطبق على أرض الواقع، فقد اصبح هدف العيادات تجاريا بحتاً، ولا يخدم قطاع العاملين في النقل البري، والميكانيك.

ويضيف د. علاوي : اذكر انني

وتحدثت الاهالي الى طبيبة فرع الكرك للنقابة فافادت بانه تم فصل عيادات الحسين العمالية فرع الكرك عن عمان، وتقوم نقابة فرع الكرك بتامين نفقات العيادة لكنها عاجزة عن ذلك لعدم توفر الامكانيات المادية، ويلتزم ما تقدمه النقابة للمنتفعين على تخفيض اجور الكشف الصحي من دينار الى نصف دينار وعلى نفقة المريض، اما باقي الاجراءات الطبية من تقرير اشعة ومطلع فني بدون تخفيض، واما صرف الدواء فيتم من الصيدليات الخاصة وعلى نفقة المريض.

أخبار من جامعة العلوم والتكنولوجيا

الجامعة في قفص الاتهام!

تمثل ادارة جامعة العلوم والتكنولوجيا امام محكمة العدل العليا منذ فترة، والسبب عائد للدعوى التي رفعها طالبان من كلية الهندسة على ادارة الجامعة، ويطالبون فيها بانصافهم.

والقصة باختصار ان ادارة الجامعة فصلت الطالبين بحجة الغش.. ويقول احد المطلعين على بواطن الامور ان الجامعة لم تمسك الطالبين في حالة تلبس بالغش، بل ابلغتهم بعد فترة بقرار الفصل من الدراسة بسبب «الغش» دون سابق انذار، اما الطالبان المعنيان فيقولان بانهما لم يقترفا ذلك الذنب.

والمتابعون للقضية يؤكدون ان الجامعة في وضع حرج، والحكم النهائي يصدر قريباً؟؟

الطالب الخارق!!

قوانين الجامعات وانظمتها تمنع اي طالب من دخول الحرم الجامعي بسيارته الخاصة... الا انه في جامعة العلوم والتكنولوجيا لكل قاعدة استثناء فحضرة السيد صخر نجل رئيس الجامعة هو الوحيد الذي يدخل كل يوم بسيارته الخاصة الحرم الجامعي، فيما يمنع الطلبة الآخرون من ذلك.

والطلبة يرون ان ذلك غير لائق ونحن نرى ان ذلك غير صحي ايضا فبعض المشي له فوائد جمة للجسم.

والله زمان يا اتحاد

طلبة الجامعة بداوا الاستفسار بقوة: ما اخر اخبار اتحاد الطلبة؟!

فبعد ان تشكلت اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة وبدا الوسط الطلابي يتفاعل معها... عادت المياه وركدت في مكانها دون اية حركة...

فاللجنة التحضيرية التي شكلت لم تقم باداء دورها، والطلبة ملوا هذا الوضع ويطالبون هذه اللجنة القيام بمهامها او ان تقدم استقالتها حتى يرى اتحاد الطلبة النور.

ومن اليرموك...

حارس لكل طالب!!!

ظاهرة غريبة يلمسها الزائر قبل الطالب بمجرد دخوله جامعة اليرموك.. فثمة زيادة ملحوظة في عدد حراس الجامعة بشكل يثير التساؤل!!!

الطلبة من جهتهم يتندرون بان الوضع إذا ما استمر على ما هو عليه فان عدد الحرس سيزيد ذات عام قريب على عدد الطلبة، وربما تحقق شعار «حارس لكل طالب»، والشيء الوحيد المؤكد من قبل الطلبة ازاء هذه الزيادة انها غير نابعة عن اسهام جامعي في حل مشكلة البطالة في قطاع الحراس!!

الراي الأخر في الحاوية الجامعية!!

في سابقة غريبة من نوعها في العهد الديمقراطي، منعت جامعة العلوم والتكنولوجيا نشر نتائج استبيان طلابي يتعلق بمحادثات السلام العربية الاسرائيلية في مجلة الجامعة.

ويعود سبب المنع إلى نتائج الاستبيان التي بينت ان غالبية من شملهم الاستفتاء متشائمون من امكانية تحقيق محادثات السلام للطموحات العربية، ومن استجابة اسرائيل لاستحقاقات العدالة الدولية.

ويذكر ان الاستبيان اجراه نادي الراي والراي الأخر في الجامعة وتم فيه طرح عدد من الاسئلة المتعلقة بمحادثات السلام.

وقد اثار المنع استهجاناً وامتعاضاً كبيرين في اوساط الطلبة الذين كانوا يأملون ان تنسجم ادارة الجامعة ومسؤولوها مع المتغيرات الديمقراطية، وبخاصة بعد الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع، وضرورة اتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن افكارهم وارائهم بحرية تامة ضمن قنوات تحقيق الذات والشخصية.

يوم طبي مجاني في صافوط نظمه الاتحاد النسائي

صافوط - الاهالي - نظم الاتحاد النسائي الاردني العام - فرع البلقاء ولجنة سكن صافوط يوماً طبياً مجانياً وذلك في الأول من ايار بمدرسة الكمالية للبنات، شارك فيه (٢٢) طبيباً من مختلف التخصصات.

وقد تم الكشف والمعالجة (٩٠٠) حالة حضرت للاستفادة من هذا اليوم، حيث تفاعل اهالي البلدة والمناطق المجاورة مع هذا العمل الاجتماعي الذي كان لرابطة النساء الديمقراطيات رند وبعض الفعاليات الاخرى ومديرة مدرسة الكمالية دوراً بارزاً في انجاحه.

السيدة نجاح ابو هزيم رئيسة فرع البلقاء قالت «للاهالي» ان هذا العمل ياتي ضمن خطة الاتحاد النسائي الاردني بالوصول الى القطاعات النسائية خاصة كل في موقعه وتقديم الخدمات والعون لهن، ونشاطنا هذا هو باكورة انشطة نعتزم القيام بها مستقبلاً.

عضو الهيئة الادارية للفرع السيدة سهام العيساوي اشارت الى ان نجاح هذا اليوم جاء بعد عمل مضن وشاق تفاعلت معه الفعاليات في المنطقة، حيث تم تامين عينات طبية مجانية وزعت على المستفيدين من هذا اليوم، حيث لمسنا تجاوباً من أصحاب مستودعات الادوية بالتبرع المساعدة لنا لانجاح عملنا، كذلك كان للدور المميز لعضوات الاتحاد ولجان رند في المنطقة دوراً اعلامياً بتوصيل فكرة العمل لاهالي المنطقة.

اما الاطباء الذين شاركوا في هذا اليوم فهم:

نسائية وتوليد: الدكتورة بهية العزة والدكتورة فوزية المصري، جراحة واعصاب: الدكتور نعيم سلامة، قلب واوعية دموية: الدكتور حيدر المدني، عيون: الدكتور محمد الجمال والدكتورة مي التميمي، جلدية: الدكتور محمد العبادي، والدكتور جمال التميمي والدكتور جميل ابو حميد، جراحة عامة: الدكتور محمد سعادة والدكتور شريف ابو عواد والدكتور جمال يغمور، اطفال: الدكتور رشيد محمود والدكتور سليمان ابو ستة، باطنية: الدكتور محمد الخجرمي والدكتور مصطفى سليمان، مسالك بولية: الدكتور يحيى عساف والدكتور وليد فراج، عظام: الدكتور اسماعيل غزال، انف واذن وحنجرة: الدكتور امجد الجديدي، طب عام: الدكتور محمد البو.

اختتام فعاليات مهرجان المفرق الثقافي

حضور جماهيري والتزام بتكريسه كمناسبة سنوية

اختتمت يوم الاثنين الماضي في قاعة وحديقة بلدية المفرق فعاليات مهرجان المفرق الثقافي السنوي الثاني الذي نظمته جمعية اصدقاء مكتبة البلدية خلال الفترة ٢٧/٤-٤/٥.

وقد راى اهالي المدينة والمحافظة في إقامة المهرجان بفعالياته المميزة الجادة حدثاً سعيداً خاصة وانه سيتحول إلى ملتقى ثقافي سنوي لابناء المحافظة والفعاليات الشبابية والاجتماعية فيها.

من محمد ابو سماقة

اشتمل المهرجان الذي افتتحه الدكتور امين المشاقبة وزير التنمية الاجتماعية، على عروض المسرحية الكوميدية «اهلا نظام عالمي جديد» بطولة هشام يانس ونبيل صوالحة وناريمان عبدالكريم وعروض لمسرحية ياامهلالي وعروض لمسرحية الحرية للاطفال بطولة الفنان حيدر الكفوف والتي نالت تقدير واعجاب الاطفال في المحافظة.

وعلى صعيد النشاط الثقافي والادبي عقدت ندوة حول الادب شارك فيها الادباء فايز محمود وخيري منصور وامسية شعرية للشعراء ابراهيم نصر الله وحبيب الزيودي وخالد الشرمان ومحمد العموش حيث قدم الشعراء الجديد من قصائدهم التي نالت تقدير واعجاب الجمهور بهم، وشاركت المحامية اسمى خضر والصحفية تريز حداد في ندوة حول المراة والحياة الديمقراطية استعرضتا من خلالها واقع المراة الاردنية ودورها في بناء المجتمع.

فرقة الاهالي الاردنية شاركت في احياء حفل فني قدمت من خلاله مجموعة من الاغاني الجميلة تفاعل الجمهور معها ورددوا كلماتها.

كما اشتمل المهرجان على معرض للكتاب الشامل نظمته دار ورد احتوى على مئات الكتب ومعرض للفن التشكيلي للفنانين عمر البصول وعمر العجلوني ومعرض للاثار والتراث الشعبي لجمعية اهل الجبل ومعرض للحرف اليدوية والمنتوجات المحلية للاتحاد النسائي فرع المفرق ومشغل الراية ومركز المفرق الثقافي.

كما تميز المهرجان بالصور التي تعبر عن انتفاضة الاهل الباسلة في الارض المحتلة من خلال جناح خاص لعرض صور الانتفاضة، وعلى هامش المهرجان التقت الاهالي مع عدد من شباب المفرق الذين تحدثوا عن انطباعاتهم حول المهرجان.

شاهر ذعار الزبيدي قال: «ان الهدف الحقيقي والذي اردناه للمهرجان هو خلق تلك الحالة الكرنفالية التي نفتقدها كثيراً خاصة وان الطقوس الاحتفالية عادة مبنية على أسس لاتسمح بتعدد اشكال التعبير، اما هذه التجربة فقد تركت مساحة للتنوع الفني والثقافي تضفي الحيوية على الحالة الاجتماعية والثقافية وتؤكد الاصرار على الحياة في مواجهة كل الاحباطات والضغوط والرغبة في ان نعيش الحياة كاملة غير منقوصة».

غازي جابر السرحان قال: يعتبر المهرجان نقلة نوعية في مجال الثقافة الجماهيرية التي تحقق علاقة مميزة بين اهالي المحافظة وترسخ مفهوم العمل الجماعي وخدمة المجتمع وتقديم ما هو مفيد من منطلق المحافظة على ماهو اصيل والبحث عما هو جميل ونافع وينمي القدرات الابداعية».

جورج النمري قال : ان مهرجان المفرق الثاني ياتي مع بدء موسم الربيع ومواسم الفرح الحقيقي للانسان وحبه للتعبير عن ماهو جميل في حياته.

وقد لمست من خلال المهرجان المشاركة الفاعلة والحضور المميز للجماهير من مختلف انحاء المحافظة وهذا مايؤكد على اهمية وتوق الناس إلى ثقافة وطنية ديمقراطية جادة.

لقد كان المهرجان بمثابة اللقاء الحقيقي والفاعل لكافة شرائح الناس، شاهدنا الاطفال والشباب والعمال والسيدات والجميع شفاههم تعلوها الابتسامات.

نتمنى ان يصبح المهرجان جزءاً حقيقياً من طقوس المحافظة وملتقى ثقافياً سنوياً دائما.

فرقة الاهالي اثناء المهرجان

لقطة من المعرض

جانب من الحضور

عدسة : محمد ابو غوش

الامين الاول لرابطة الشباب الديمقراطي الدكتور محمد نعمان للاهالي :

الاتحاد الوطني لشباب الاردن ثمرة من ثمار الديمقراطية

بعد ان منعت الجهات الرسمية اقامة المهرجان الاحتفالي لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني "رشاد" ارتات "الاهالي" ان تسلط الضوء على هذه الرابطة للاطلاع على مسيرتها وخططها وبرامجها، وذلك انسجاماً مع روح المسيرة الديمقراطية، وتكريساً لماسسة اجهزتها ومؤسساتها... والتقت باامينها الاول الدكتور محمد نعمان ......

● في الذكرى السنوية التاسعة لانطلاقة رابطتكم، هل يمكن لعطائنا فكرة عن تاسيس الرابطة واهم المراحل التي مرت بها؟

قبل تسعة اعوام وفي ظروف حالكة تاسست رابطتنا (رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد)) عندما تضافرت جهود عدد من طلائع الحركة الطلابية والشبابية في الوقت الذي افتقدت فيه هذه الحركة لاي اطار او منبر يعبر عن طموحاتهم ويحمل اهدافهم.

في ذلك الوقت كان ثمن الالتزام باهظاً وعسيراً، ومن اجل ذلك دفع عدد كبير من اعضاء الرابطة سنوات طويلة من زهرة شبابهم في السجون والمعتقلات عدا عن التضحيات الكبيرة التي دفعها اخرون على حساب مستقبل حياتهم الاكاديمي والحياتي والمعاشي ورغم كل ذلك واصل الشباب مسيرتهم بتصميم وعناد، لاهم لهم الا مستقبل الوطن وصورته الزاهية. ولقد كانت الحريات الديمقراطية هي الهدف الابرز والمدخل الذي لا بد منه لبلادنا لكي تتفتح بعدها كل طاقات الشعب وعطاءات الشباب في مختلف الميادين، ولقد توجت نضالات شعبنا ومعاناته بانتفاضة نيسان المجيدة التي دشنت عصراً جديداً في حياة البلاد وانهت الى غير رجعة مرحلة كالحة في تاريخنا.

ومنذ انتفاضة نيسان بدات عطاءات شبابنا تتفتح بالانخراط في بناء مؤسساته الوطنية والديمقراطية واستطاعت رابطتنا ومعنا كل الغيورين على مستقبل شباب الوطن من بناء الاتحاد الوطني لشباب الاردن الذي يعتبر ثمرة من ثمار الديمقراطية ورافعة كبرى من روافع النهوض بالوطن وبناء مستقبله الوطني الديمقراطي الزاهر.

● بعد سنتين من عمر الاتحاد الوطني لشباب الاردن، كيف تقيمون هذه التجربة ؟

لقد مرت تجربة بناء الاتحاد الوطني لشباب الاردن بمراحل عدة منذ انبثاق فكرة بناء الاتحاد العام لشباب الاردن الذي بادرت رابطتنا لطرحها قبل بدء التحولات الديمقراطية في البلاد، وصولا الى ترسيخ الاتحاد على الارض كواقع لا يمكن تجاوزه او القفز عنه وتمكنه من عقد مؤتمراته الفرعية في كافة محافظات والوية المملكة، وانعقاد مؤتمره الوطني الاول بنجاح، هذه النتيجة لم تكن وليدة الصدفة، بل جاءت نتائج لمراحل عدة كان لرابطتنا الدور الابرز في نجاح هذه التجربة.

المرحلة الاولى بدات مع بدء عصر التحولات الديمقراطية في البلاد حينما تداعت بعض الاتجاهات الشبابية الى اجتماع عام عقد في مقر نقابة الغزل والنسيج يوم ٩/٢/١٩٩٠م، وانتهى الاجتماع بتشكيل لجنة لمتابعة الاتصال بالقوى والتيارات الشبابية من اجل استكمال الحوار، سميت هذه اللجنة في حينها "لجنة المتابعة"، ولم توفق لجنة المتابعة في نيل مرادها بسبب من عدم وضوح هدفها: هل كانت تريد اتحاداً لتجميع الفصائل والتيارات الديمقراطية ام اتحاداً لعموم شباب بالاردن، وكذلك محاولة احد الاطراف الهيمنة على هذه التجربة، وفي الخامس عشر من اذار عام ١٩٩٠، انعقد المؤتمر الشبابي الضخم بمبادرة من رابطتنا ورابطة الشبيبة الوطنية وبمشاركة (٤) اتجاهات شبابية اخرى، وانبثق عن هذا اللقاء تشكيل لجنة سميت "لجنة المبادرة". وتوبعت المحاولات ما بين لجنة المبادرة والمتابعة ولجنة ثالثة سميت في حينها "بلجنة العمل الشبابي". وتوجت هذه المحاولات بلقاء ضم "الثلاث لجان" يوم ٣/٤/١٩٩٠م في مكتب النائب منصور مراد، وتم الاعلان عن تشكيل لجنة تحضيرية ما بين هذه الثلاث لجان برئاسة النائب منصور سيف الدين مراد، هذه المرحلة الاول من عمر الاتحاد كما قلت فقد تميزت بالحوار المضني والشاق بين الجميع وعدم وضوح الرؤيا ونضوج التجربة.

المرحلة الثانية :- وهي مرحلة تشكيل اللجنة التحضيرية للاتحاد بين مجموع القوى والتيارات الشبابية وبعض المستقلين، وتميزت هذه المرحلة بتكثيف اللقاءات والحوارات بين الجميع للوصول الى قاسم مشترك لماهية الاتحاد واهدافه، وبنفس الوقت هذه الانشغالات والكولسات الداخلية اعاقت من ظهور اية فعالية جماهيرية تذكر للاتحاد وبالتالي غياب الاتحاد عن اوساط الجماهير لاكثر من اربعة اشهر.

المرحلة الثالثة :- والتي ابتدات من تاريخ ٥/٨ عندما انسحب ممثلو تيار اتحاد الشباب الديمقراطي الاردني (القريب من الحزب الشيوعي)، وفصل ممثلي لجنة العمل الشبابي، وبقي الاتجاه الاقوى (الذي يريد بناء الاتحاد العام على الارض) الذي حمل لواء هذه التجربة واستمر بها وصولاً الى عقد مؤتمره التاسيسي في ١٦/١١/١٩٩٠م وانتخاب مجلسه المركزي، ومن ثم لجنته التنفيذية برئاسة النائب منصور سيف الدين مراد، ومنذ تلك اللحظة والاتحاد يخطو خطوات واثقة على طريق ترسيمه اتحاداً لعموم شباب البلاد، مدافعاً بارزاً عن همومهم وتطلعاتهم.

● وماذا عن الوضع الطلابي، واتحاد الطلبة؟؟

ان لرابطتنا وجوداً مؤثراً في كافة المواقع التعليمية (الجامعات، المعاهد، والكليات، المدارس) وهي تعمل على انتزاع حق الطلبة في اتحادهم المستقل، وبالرغم من الانجاز البارز الذي حدث جراء انتخاب اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن بناء على مبادرة الوحدة الطلابية، الأ ان استئثار تيار واحد على اللجنة التحضيرية للاتحاد، واساليب العمل الفوقية اعاقت امكانية استمرار العمل من قبل الجميع، وقد تحولت هذه اللجنة الى اداة لتحقيق مآرب خاصة لهذا الطرف المسيطر، وبالاتجاه الاخر فنحن نعمل من اجل قيام اتحاد تلاميذي لطلبة المدارس وايجاد حركة تلاميذية منظمة في البلاد.

إقتصاد

● احمد النمّري

إطار وحدود الدعم للصناعة الوطنية

باستثناء شريحة ضيقة من الوسطاء والسماسرة والمستوردين، يتشكل في دول العالم النامي، ومنها الاردن، توجه عام يتبنى هدف تنمية الصناعة المحلية، واهمية تقديم مختلف اشكال الدعم والمساندة لها، وباعتبار ذلك مدخلاً اساسياً للوصول إلى الاعتماد على الذات، ولتقليص مدى انكشاف الاقتصاد الوطني للتبعية والتاثيرات الخارجية، وللتغلب على العديد من الصعوبات والاختلالات الاقتصادية والعجوزات في الميزان التجاري وفي ميزان المدفوعات ولمواجهة ازمة المديونية الداخلية والخارجية، ولتوفير فرص العمل للايدي العاملة، ولمقابلة ارتفاع الارقام القياسية لتكاليف المعيشة.

الاتفاق العام على مساندة الصناعة المحلية لايعني تطابقاً كاملاً في وجهات النظر حول إطار وشكل واسلوب وشروط الدعم، فبينما يركز البعض على أهمية إصدار تشريع او اكثر لتشجيع الاستثمار، يتجه فريق آخر إلى التشديد على خلق مناخ او مناخات عامة تحفز وتجذب الاستثمار المحلي والعربي والاجنبي وبحيث يكون في مقدمة هذه الشروط تقليص الدور البيروقراطي للاجهزة الحكومية، وتخفيف الشروط الورقية والاجرائية التي لاحائل من وراثها، مع التاكيد على ان الاجواء الديمقراطية، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ستكون مع تعمقها وانتشارها، وإحاطتها بالاطر والضمانات الدستورية، احد الجوانب الاساسية المطلوبة في التطوير الاقتصادي.

الصناعة الوطنية تستحق المساندة والتاييد والتشجيع، والصناعة لكي تكون وطنية يفترض ان تتضمن الاركان الاتية:

- ارتفاع نسبة القيمة المضافة في السلع المنتجة، وبحيث لاتقل في اي حال عن ٤٠٪ من القيمة الكلية.

- القدرة النسبية على تشكيل واستيعاب القوى العاملة والباحثة عن عمل.

- مراعاة عدم التلوث البيئي او احاطة العمليات والانتاجية بمتطلبات الامان والسلامة التي تجعل مخاطر الصناعة على البيئة، او على العاملين فيها، في الحدود الدنيا.

- وان تكون الاهداف العريضة الاستراتيجية للتنمية الصناعية كما يلي:

- اولوية توفير السلع المنتجة لسد حاجات الاستهلاك المحلي والاستغناء عن استيرادها.

- الوصول الى درجة الجودة النوعية التي تتفق مع المواصفات والمقاييس المعتمدة عالمياً، وبما يضمن قدرة السلع على المنافسة في الاسواق الخارجية.

[illegible]

مسلسل الاغتيالات السياسية في اليمن
المطلوب رأس التجربة الوحدوية

من : جمعة الحلفي

* محاولة الاغتيال، التي تعرض لها مؤخراً، وزير العدل اليمني، السيد عبد الواسع سلام، وضعت الحزبين الحاكمين، المؤتمر الشعبي والاشتراكي، وحكومتهما، امام اسئلة كبيرة. هذه المرة، ليس لأن المحاولة الاخيرة ذات ابعاد سياسية مهمة فقط، بل لأنها حلقة، في مسلسل طويل، لم يتوقف منذ اشهر عدة، وقد وصل الى نقطة باتت تنذر فعلياً، باتساع نطاق الفوضى في البلاد، وهو ما يهدد، دون شك، تجربة الوحدة اليمنية والاصلاح الديمقراطي، المؤمل استكمالها عند انتهاء الفترة الانتقالية المقررة، اواخر العام الحالي.

مؤشرات

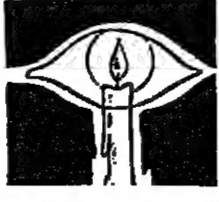
وحسب مصادر مختلفة، في صنعاء وخارجها، فان محاولة اغتيال وزير العدل، تحمل الكثير من المؤشرات على خطورة الحادث وابعاده السياسية من جهة، وعلى كون اولئك الذين يقفون وراء مسلسل الاغتيالات المشبوه، لم يعودوا يخشون من عواقب، من جهة اخرى، خاصة وان الجهود التي كانت قد بذلت، لوضع حد لهذا المسلسل الخطير، لم تسات بنتائج تذكر، على رغم الحرص الذي تبديه اوساط الحزبين الحاكمين، على هذا الصعيد، وعلى رغم مناشدات القوى السياسية الاخرى، "لردع اولئك الذين يرتكبون هذه الجرائم ويهددون استقرار ومسيرة اليمن الوحدوية والديمقراطية" وتعزو المصادر المطلعة، خطورة الحادث الاخير الى عاملين، الأول ويتمثل في وقوع الحادث، في العاصمة صنعاء وفي وضح النهار، وهو ما يؤكد أن المسلحين الذين اقدموا عليه يتمتعون بحصانة ما، أو بتغطية ما، تمكنهم من تنفيذ مثل هذه الاغتيالات دون خشية، الآن وفي المستقبل،، وفي قلب الدولة السياسي، اي العاصمة صنعاء، ويتمثل العامل الثاني في الشخص المستهدف بعملية الاغتيال، ذلك أن السيد عبد الواسع سلام، هو عضو لجنة مركزية في الحزب الاشتراكي اليمني، بالاضافة الى كونه وزيراً للعدل، كما انه يتمتع بمكانة سياسية مهمة، ويعد من مهندسي الاتفاق على ترسيم الحدود مع سلطنة عمان، وهو الاتفاق الذي كان ولا يزال، موضع اعتراض بعض الاوساط السياسية اليمنية.

استهداف الاشتراكي!

وبالاضافة الى ذلك تلفت المصادر المذكورة، النظر الى كون حوادث الاغتيالات باتت تستهدف، بدرجة رئيسية، عناصر واعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، ذلك ان الحادث الأخير هو الرابع في مسلسل الاغتيالات، اذ كان عضوان قد اغتيلا، في كانون الاول (ديسمبر) واغتيل عضو ثالث في شباط (فبراير) وفي الاسابيع القليلة الماضية تعرض رابع لمحاولة اغتيال، هذا عدا عن تعرض مقرات الحزب للاعتداء اكثر من مرة، ولذلك فقد اعتبرت الاوساط السياسية اليمنية، محاولة الاغتيال الاخيرة «حادثاً في منتهى الخطورة». وقد دعت الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية، مجدداً لردع المجرمين والكشف عنهم ومحاكمتهم، كما دعت الى «حماية الديمقراطية والتنافس السياسي السلمي، من المخاطر المحدقة بها». اما على الصعيد الرسمي فقد عقد مجلس الرئاسة اجتماعاً بحث فيه "باهتمام بالغ، الاعتداء الذي تعرض له وزير العدل" واعرب المجلس عن استنكاره للحادث المؤسف «الذي لم يستهدف شخص الوزير فحسب بقدر ما استهدف نظام دولة الوحدة، لانه ياتي في اطار مخطط مفضوح يستهدف زعزعة مسيرة الأمن والاستقرار والنهج الديمقراطي الذي التزمته اليمن كرديف لانجاز الوحدة التاريخي». والى ذلك فقد ادى حادث محاولة الاغتيال الاخيرة، الى استنفار امني شمل معظم انحاء اليمن والعاصمة صنعاء على وجه الخصوص، في محاولة لمنع وقوع حوادث مماثلة.

المطلوب ليس الاشخاص

وفي واقع الحال، ليس حادث اغتيال وزير العدل اليمني غير جزء من شبكة المشاكل والتعقيدات والعقبات، التي تواجه التجربة اليمنية وتضع الحزبين الحاكمين، بدرجة اساسية، امام الامتحان، فهناك الى جانب مسلسل الاغتيالات المشبوه، الذي تقف وراءه القوى المعادية لهذه التجربة، في داخل اليمن وفي جوارها، الكثير من الصعاب والمشكلات التي تنتظر الحل وخاصة المشكلات الاقتصادية والمعيشية، التي نتجت عن طرد السعودية لمئات الآلاف من اليمنيين الذين كانوا يعملون فيها، هذا الى جانب السجالات والخلافات الدائرة حول الفترة الانتقالية والقوانين المقرر البت بها واصدارها خلال هذه الفترة، بهدف استكمال اجراءات دمج المؤسسات بين الشطرين والاعداد للانتخابات التشريعية المؤملة، وهكذا في خضم هذه المشكلات والتعقيدات يواجه اليمنيون، قيادة واحزاباً وشعباً، اختباراً حاسماً في حماية التجربة الوحدوية ومسيرة الاصلاح والديمقراطية، فالمطلوب من وراء مسلسل الاغتيالات المشبوه، ليس هم الاشخاص فحسب، بل هذه التجربة، ومن هنا تكتسب المحاولات التي تقوم بها الاوساط المسؤولة في الحزبين الحاكمين، والقوى السياسية الاخرى، لتعزيز التحالف الوطني العريض وحماية ما تحقق من مكتسبات، اهمية بالغة في هذه الظروف التي تمر بها جمهورية اليمن الوحدوية!



العقل غربا (٢)

غسان عبد الخالق

ضفة للفكر

ان السؤال الجدير بالطرح والذي سوف نحاول الاجابة عليه هو: لماذا اختار الاندلسيون مذهب الاوزاعي بالذات والتزموا به؟

ذكرنا سابقا ان الاسلام في الاندلس، قد انتشر بادىء ذي بدء خلواً من الاراء، وذكرنا ايضا ان المذهب الاوزاعي قد طرأ عليه وانتشر بفعل قدوم الشاميين الذين شكلوا عصبية مهمة، ونفوذا واسعا، فنقلوا معهم هذا المذهب كما نقلوا معهم أسماء المدن والعادات والتقاليد، وقد ساعد على توطيد هذا المذهب ان «الاوزاعي» كان يناظر معاوية والامويين في صراعهم مع سائر خصومهم، وان السيادة الاموية ظلت مطردة في الاندلس حتى دخول مذهب مالك، وهو اجتهاد معقول ومنسجم في ظننا، الا انه ليس بالامكان القول بالطريقة نفسها ان مالكا كان امويا، فالمذهب المالكي كان مذهب أهل المدينة والحجاز، على حين ان أهل الشام المشايعين لمعاوية كانوا على مذهب الاوزاعي المتوفى سنة (١٥٧هـ) وظلوا عليه حتى القرن الثالث الهجري، مما يبرز الحاجة إلى زاوية نظر توسع آفاق رؤيتنا.

ان التطور والازدهار الحضاريين يستتبعان بالضرورة التوسع في القضايا والاحكام الفقهية المتعلقة بالممارسات والمعاملات والعبادات، كما ان التواصل الثقافي الذي لم يتوقف بين المشرق والمغرب كان يملي ضرورة مواكبة التطور في الفكر الفقهي، وفيما يتعلق بالناحية الحضارية فان بوسعنا القول استنادا الى مايراه بعض الدارسين، ان المجتمع العربي في الاندلس قد اتسم بطابع عملي، جعله اكثر واقعية في التعاطي مع امور الحياة قياسا إلى المجتمع العربي في المشرق، الذي اضفى على كل ماهو حوله صبغة مثالية، ولذا فاننا نجد المجتمع الاندلسي مجتمعا منتجاً يؤمن بالكدح، ويانف من مزاولة الاعمال الزراعية، بل اننا نجد الفقهاء اول المشتغلين في الزراعة علاوة على اضطلاعهم بمهامهم الفقهية، وقد ادى التطور الحضاري، وهذه النزعة العملية في الشخصية العربية في الاندلس، فيما نظن، إلى استيعاء ضرورة امتلاك مذهب فقهي اكثر نضجا واستيعابا لحاجات المجتمع العربي في الاندلس، الشيء الذي لم يعد يفي به مذهب الامام الاوزاعي.

ونظن ان هذا الوعي كان مترافقا بالحرص على الابتعاد عن كل مافيه تجريد وتعقيد ذهني فيما ليس تحته طائل، ومالايتعلق بالناحية العملية في الحياة، وقد عزز هذا الحرص ايضا خلو الاندلس من الموروثات الفلسفية واللاهوتية قبل الاسلام، وخلوه من الصراعات المذهبية والكلامية التي كانت تضطرم في المشرق، وفي الواقع فانه ما من مذهب كان يمكن ان يفي بهذا التوجه سوى مذهب الامام مالك، اذ ان الامام مالك بمقولته الشهيرة (لا كلام الا فيما تحته عمل) كان قد سد الباب نهائيا في وجه كل المحاولات التي كانت تبذل باتجاه تفسير النص تفسيراً عقلانياً، بل هو حسم كل قضايا الايمان والاعتقاد باستناده المباشر إلى النص القرآني والحديث النبوي، دون اية محاولة لابداء الراي او استنباط حكم عقلي، وبذلك فقد ضيّق الى ابعد الحدود الممكنة، مداخل الجدل في العقيدة، موفراً كل جهده للفقه العملي خصوصا فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات، وقد تفرغ لاملاء اقدم كتاب في الفقه (الموطا) طيلة اربعين سنة، يزيد وينقص فيه وفي احاديثه، فجاء مرتبا على الابواب الفقهية، في كل باب الاحاديث النبوية المتعلقة به واقوال الصحابة وفتاوي التابعين وفتاواه هو نفسه.

ويعزز هذا التفسير، ماتؤكده الدراسات المقارنة في الفكر الفقهي، والتي تشير إلى التشابه الكبير بين مذهب الاوزاعي ومذهب الامام مالك، اذ يبدو ان مذهب مالك كان اكثر توسعا فحسب في المسائل الفقهية والمعاملات، التي جدت على المجتمع العربي الاسلامي، الذي كان يتقدم بسرعة مذهلة، بحيث يبدو ان الامر لم يعن لفقهاء وامراء الاندلس تحولا نوعيا فقط، بل توسعة في الافق المذهبي.

ويتمثل وعي هؤلاء الفقهاء في توجه جل تلامذة الاندلس - الذين ارتحلوا إلى الشرق طلباً للعلم والذين اصبحوا فيما بعد قضاة وفقهاء الاندلس - الى التتلمذ على مالك والمذهب المالكي دون غيره من الائمة والمذاهب، مما يومىء الى استيعاء هؤلاء الفقهاء لملاءمة المذهب المالكي، وبالتزامه الشديد بالنص القرآني والحديث النبوي، واهتمامه بالمسائل المتعلقة بالمعاملات والعبادات، لتركيبة المجتمع العربي في الاندلس العملية، البعيدة عن المثالية، والملتصقة بمشكلات الواقع.

النقابات المهنية الاردنية... ازمة الدور

« ٥ »

● اسماعيل ابو البندورة

اللاتسييس depolitisation في العمل النقابي المهني الاردني يطرح من خلال وجهات نظر ورؤى متناقضة ومتعارضة لاتفصح عن مكنون المصطلح ولاتبين غاياته واهدافه البعيدة والقريبة. فهو يطرح احياناً ليعبر عن وجهة نظر تريد تحجيم دور النقابات المهنية ولجم تطلعاتها وانحيازاتها السياسية او الغاء دورها السياسي وابقاءها اسيرة شمومها الفئوية والمهنية والمطلبية والعلمية. وهو ما عبر عنه من خلال فكرة «مهننة العمل النقابي». كما ان اللاتسييس يطرح في احيان اخرى ليعبر عن وجهة نظر ترى امكانية تخلي النقابات المهنية في الاردن عن الهم الايديولوجي واستبدال هذا التوجه بتوجهات مهنية اخرى اذا انيحت للهم السياسي والايديولوجي فرص الظهور والتعبير عن نفسه من خلال قنوات اخرى مثل الاحزاب والتجمعات السياسية. انطلاقاً من ان الدور السياسي للنقابات المهنية كان طارئاً وعارضاً نظراً لغياب الاحزاب والمؤسسات السياسية وهو ليس دوراً اصيلاً لها بقدر ما كان تحويلاً لمسارات سياسية باتجاهات وفي مسارب لم تصمم اصلاً لمثل هذا الدور، وانما شيوع الفوضى والاضطراب السياسي كان سبباً من اسبابه وعاملاً من عوامل ظهوره بهذه الصيغة. اما وجهة النظر التي نميل اليها في موضوعة اللاتسييس فهي تتمثل في اثبات ان محاولة ابعاد العمل النقابي عن العمل السياسي هي محاولة غير واقعية لاتتطابق مع واقع الامور لانه لايمكن تصور مصالح المهنة والمهنيين معزولة عن المصلحة او المصالح الوطنية والقومية العامة. ولايمكن تصور ظهور مصلحة نقابية متناقضة مع مصلحة الوطن (الا اذا قمنا بمسايرة الشطط الصحفي الذي توصل إلى ان اضراب الاطباء الاخير هو عبارة عن وضع ارجل الاطباء على رقبة الوطن). إلا ان بروز حالة ووضع ديمقراطي وإطلاق للحريات السياسية وتنظيم واحزاب وحرية فكر قد تعطي لفكرة اللاتسييس مداليل ايجابية ومختلفة ويمكن ان نفهم الفكرة بصيغة اخرى ويصبح التعامل معها غير محفوف بالمكاره والمفاهيم الخاطئة، وذلك من خلال تحويل التطلعات السياسية العامة للنقابات المهنية وادخالها في سياقات ومسارات تاريخية وسياسية غير معزولة عن تطور المجتمع، وتسهيل عملية قيام دولة المؤسسات ذات الدور والهدف السياسي والاجتماعي الواضح الابعاد والحدود، وتساعد على بروز «مجتمع مدني» يسهم من خلال مؤسساته وروّاده العامة في تعميق الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة الوطنية وادماج الجهود المؤسسية الوطنية لانضاج وضع تاريخي - سياسي وحالة ديمقراطية متقدمة ودائمة، غير رجراجة وغير قابلة للانتكاس والتراجع.

لقد جاءت الانعطافة التاريخية الهامة لمسارات التطور السياسي الاردني بالتحول نحو النهج والممارسة الديمقراطية لكي تؤكد امكانية تحقق وممارسة اطروحتنا حول الدور الجديد للنقابات المهنية إذا ما تم التعامل مع المرحلة الجديدة بحس وعقل سياسي عقلاني واضح وذلك من خلال الاسهام في تقديم مفهوم محدد ومدلول واضح ومتطور لفكرة اللاتسييس بمزيد من دمقرطة العمل النقابي ومزيد من اللامركزية وتحويل النقابات المهنية الى مؤسسات ديمقراطية تتربى فيها الجماهير النقابية على العمل الوطني الجماعي التعاوني وتتيح للاعضاء فرصة المشاركة في الحوار واتخاذ القرار وصياغة المستقبل النقابي والسياسي، ومن خلال تغيير مهمات وتحديات العمل النقابي المهني في الاردن من مهمات ذات طابع وضجيج واطر ومجالات تفكير سياسية إلى مهمات وتحديات تدمج المهني بالاطار العام للتوجهات الوطنية والسياسية العامة وتجمع المهنيين حول اهداف مهنية وتنموية تصب في مآلها النهائي في الخط السياسي العام الذي يريد صياغة مشروع شامل لمجتمع بديل للمجتمع القائم دون الانخراط المباشر في ممارسة سياسية قد تثير التحفظ والتحوط والالتباس.

واذا ماتم الاتفاق على مفهوم واضح وايجابي لفكرة اللاتسييس باعتبارها مفهوما جديداً قد ندخله إلى ساحة العمل النقابي المهني في المرحلة السياسية الراهنة بكل ماتحمله من ايجابيات التطور والتطوير وبعد ان نزيل اية اوهام او مسببات والتباسات مفهومية قد ترتبط بالمفهوم، فاننا نرى من الضروري والهام الاشارة إلى ان فكرة اللاتسييس قد يفهمها البعض انها دعوة او مظهر من مظاهر التجهيل السياسي او بمعنى أخر تجريد النقابات المهنية من وعيها السياسي الوطني وانتزاع حق من حقوقها الاساسية وعزل النقابات المهنية من مسائل الوعي الاجتماعي والتطور السياسي وتحويلها إلى جماعات مصالح ترى المجتمع والعالم من خلال المصلحة ومبدا النفعية وتدير ظهرها لمسائل التطور الوطني.

غاية فكرة اللاتسييس بمفهومها الايجابي البحث عن مستوى أخرى وافق سياسي مختلف للعمل النقابي المهني في الاردن ودعوة إلى تعميق الدور السياسي للنقابات المهنية من خلال الفصل بين المهمات السياسية والمهمات النقابية في مجتمع ديمقراطي، وتقسيم عمل مؤسساتي لكي لاتضيع المؤسسة النقابية بين ماهو رئيسي وماهو ثانوي، بين السياسة بمفهومها السطحي والانتخابي وبين السياسة بمفهومها التربوي الديمقراطي العميق الذي يفولذ العمل النقابي ويحصنه ضد الانحراف والانتهازية والسطحية.

الشعب الاردني حرٌ دائماً

ننشر هذا الرد كما وردنا حرفيا

* رمضان الرواشدة

النار استفزازي، مثلما النار استفزاز الاردنيين، عنوان عريض ظهر على الصفحة الاولى «للاهالي الاردنية» العدد ٣ ٧ والعنوان هو (انتهى العهد العرفي، والان: الاردنيون شعب حر) نعم، إنني اتفق مع هذا العنوان بالمطلق، لكن تختلف بيني وبين الاهالي الأسباب. فالعنوان المنشور في الاهالي يومىء بان الاردنيين لم يصبحوا احراراً الا بعد الغاء الاحكام العرفية. فهل كانوا قبله عبيداً؟ وماذا نقول في شعر لشاعر فلسطيني يصف اهلنا في الداخل بانهم احراراً رغم القيود:

أخي انت حرٌ وراء الحدود
أخي انت حر بتلك القيود

ماذا تقولون بذلك، ثم من قال ان الشعب الاردني ياخذ حريته من قرار او بقرار. ان تاريخ الاردن، منذ نبيه ميشع عام ٨٥ق.ع وحتى الآن تاريخ احرار، رغم الظروف العصيبة التي مرت عليه عبر العصور من استعمار عدة مرات. فحتى تحت الاستعمار البريطاني كان الشعب الاردني حراً، ان الحرية يصنعها ويعيشها الشعب حتى تحت الاحتلال بل هو لقهر اعداءه بذلك. نحن نصنع حريتنا مهما اختلف الزمان والمكان، في الزنزانة، في معسكرات الاعتقال وفي جنة النعيم، فالحرية معيارها اكتمال وعي الناس بالضرورة والضرورة هي الحرية، بالطبع، وهذا دليل على وجود الحرية.

انني اذ اعتب على الاهالي ذلك مرده لانها صحيفة ناطقة باسم الديمقراطيين والوطنيين والاحرار ومع ذلك فمثلها مثل الرجعيين تؤمن بان الديمقراطية او الحرية تاتي بقرار وذلك خطا شنيع تقع فيه، بل مصيبة، لانها تروج لهذه الاخطاء والسلطات. ان شعبنا الذي فجر انتفاضة نيسان المجيدة، كانت تثقله الاحكام العرفية والقوانين المقيدة لحريته ورغم ذلك فشعوره انه حر لم يختلف عليه شي ولم يتزحزح عن الايمان بذلك. واتساءل هل جاء هذا العنوان، مثل عناوين كثيرة قبله، للتملق للسلطة ومحاباتها طمعاً في ترخيص الجريدة او تمرير عدد من الرقابة!!

ان العنوان مهم جداً لانه مفتاح للدخول في عالم الجريدة وكثير من عناوين الاهالي استفزازية انها البداية وكل بداية فيها ثغرات. أملاً ان نتعلم اكثر.

مــــدارات

منتدى الفكر العربي بتونس

اختتمت يوم الاثنين السابع والعشرين من نيسان، ندوة منتدى الفكر العربي التي انعقدت في تونس، بالتعاون مع الجمعية العربية لعلم الاجتماع ومؤسسة فردريك ايبرت الالمانية بعمان.

وقد شهد اليوم الثالث تضاربا شديدا بين آراء المشاركين حول الاسس المقترحة للنظام العربي الجديد، مالبث ان افضى إلى مشادة كلامية بين احد المشاركين في الندوة من مصر ومشاركين من الاردن والعراق وتونس، حيث طالب المشارك المصري باسقاط صدام حسين واقامة حكم جديد في العراق، فرد عليه الاخرون بالقول ان اسقاط النظام العراقي هدف امريكي استعماري، وان الديمقراطية يجب ان تقام في العراق وغير العراق على قدم المساواة وان الاستفراد بالعراق وحده هو سقوط في المخطط الامريكي.

مواجهة التحديات في مجمع اللغة العربية

استهل مجمع اللغة العربية الاردني موسمه الثقافي العاشر لهذا العام بندوة عنوانها (هوية الامة العربية والاسلامية في مواجهة التحديات العلمية والتقنيات الحديثة).

وقد افتتح الاستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع الموسم بالقول: ان لكل موسم ثقافي محوراً رئيساً يدور حوله، ومحور الموسم الثقافي لهذا العام هو الامة العربية وماتواجهه من تحديات حضارية وثقافية وعلمية وماتواجهه من تحديات بعقيدتها وقيمها.

ويذكر ان الدكتور محمد احمد حمدان قد ادار الندوة التي تحدث فيها كل من الدكتور عبدالمجيد نصير الاستاذ بجامعة العلوم والتكنولوجيا، والاستاذ الدكتور همام غصيب رئيس تحرير المجلة الثقافية وعميد البحث العلمي في الجامعة الاردنية.

مجلة الفكر الاسلامي

العدد الرابع من مجلة الفكر الاسلامي والابداع العلمي، صدر في طبعته العربية عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة آل البيت والاكاديمية الاسلامية للعلوم.

وقد اشتمل العدد على مقالات حول المفاهيم القرآنية والنظريات العلمية في تطور الانسان، والاسهامات الاسلامية في الطريقة العلمية ونشاطات البحث العلمي في العالم المعاصر واسهام المسلمين فيها.

في العدد ايضا مواضيع بعنوان (القرآن يتكلم) والعلوم والتكنولوجيا ومراجعة لكتاب في موضوع نظرية النسبية.

ويذكر ان المجلة في طبعتها بالانجليزية، تصدر عن اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي، التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ويتولى تحرير النسخة العربية الاستاذ فاروق جرار امين النشر والشؤون العلمية.

الخطاب العربي المعاصر

عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، صدرت الطبعة الجديدة من كتاب (الخطاب العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية) للدكتور محمد عابد الجابري.

يقع الكتاب في ٢١٨ صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على مقدمة وخمسة فصول: الخطاب.. والقراءة، الخطاب النهضوي، الخطاب السياسي، الخطاب القومي، الخطاب الفلسفي، خلاصات وآفاق.

وقد عرض الجابري لاهم القضايا النهضوية والثورية التي عالجها الخطاب العربي الحديث والمعاصر، خلال المائة سنة الماضية، واثر ذلك على تبلور اليقظة العربية الحديثة عبر اهداف سياسية واجتماعية وثقافية وقومية، وكان الهدف من وراء ذلك ابراز ملامح ضعف هذا الخطاب وتشخيص عيوبه وثغراته.

بانوراما الثقافة

محاضرة للسمرة في جامعة مؤتة

* ضمن فعاليات الموسم الثقافي لجامعة مؤتة القى الدكتور محمود السمرة وزير الثقافة محاضرة حول الثقافة ودور وزارة الثقافة في التنمية الثقافية في الاردن.

وتناول الدكتور السمرة في محاضرته علاقة التراث بالثقافة بمعناها الشامل لكل ماتراكم لدى الامة عبر عصورها من تراث فكري وحضاري وعادات وتقاليد مؤكدا على دور العطاء الابداعي والعطاء الجيد في تعريف مفهوم الثقافة.

واشار إلى ان سياسة الوزارة تنطلق من ان الثقافة العربية الاسلامية هي الاساس الذي تنتسب إليه ثقافتنا مبيناً الوسائل الاجرائية التي تتبعها الوزارة لتاكيد هذا المفهوم.

وتطرق إلى ماتصدره الوزارة من مطبوعات ومجلات تعنى بمختلف الجوانب الثقافية، وخطة الوزارة المتضمنة اصدار اول سلسلة من كتب الاطفال ومجموعة من الادلة التي تعرف بمختلف جوانب الحركة الثقافية والفنية في الاردن، اضافة إلى اعتزام الوزارة اقامة مهرجان للمسرح الاردني في شهر ايلول المقبل، ومهرجان آخر لمسرح الطفل، يقام في شهر تشرين أول القادم، كما بين ان الوزارة بصدد الاعلان قريباً عن الترشيح لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في مختلف حقول المعرفة.

معرض الكتاب العربي

* شاركت اكثر من ست وثلاثين مؤسسة ثقافية ودار نشر محلية وعربية في معرض الكتاب العربي، الذي اقامته مكتبة الرائد العلمية ودار المنهل للنشر والتوزيع، في المركز العالمي للمعارض/طريق الجامعة الاردنية.

وقد ضم هذا المعرض الذي شهد في ايامه الاولى اقبالاً ضعيفاً من قبل الجمهور عليه، اكثر من ٥٠ الف عنوان، توزعت على كافة صنوف المعرفة من الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية، والتراث، والكتب العلمية والدينية المتخصصة في شتى الميادين.

ولكن الايام الاخيرة من أيام المعرض، شهدت تحسناً ملحوظاً على نسبة التردد والبيع، حيث اعرب الكثيرون من أصحاب المكتبات ودور النشر المشاركة لـ(الاهالي) عن غبطتهم بالحركة الشرائية التي اتسمت بها هذه الايام.

وفي حين حظي كتاب الصحفي المصري محمد حسنين هيكل (حرب الخليج... اوهام القوة والنصر) باستحسان الرواد الذين اقبلوا بصورة ملحوظة على اقتنائه، بقيت بعض الكتب الادبية، كآخر مجموعة قصصية لغابرييل غارسيا ماركيز على سبيل المثال على حالها، ولم يتطرق أحد لشرائها، او لتقليب صفحاتها على اقل تقديرا.

ليلة مصرع جيفارا

* على مسرح الامير الحسن في الجامعة الاردنية، عرضت مؤخراً مسرحية «ليلة مصرع الفتى جيفارا» لمدة أربعة ايام.

المسرحية من تاليف ميخائيل رومان، واعداد نبيل نجم ومحمود بدر، واخراج نبيل نجم، ويقوم باداء الادوار فيها الفنانون: عاكف نجم، زهير حسن، منى سليمان، احمد ابوسويلم، نضال كرم، منير قدومي، راجح قديمات.

وتتناول المسرحية شخصية القائد الثوري تشي جيفارا، مرتكزة على اشراقاتها بغية تطعيم الواقع بها، ورفده بروافع الصمود، ولكن هذا التناول لايخضع في اعداده واخراجه للرؤية الفنية المبدعة، وانما يقع في فخ التقليد والمحاكاة الاجترارية، مما يعرّضه وعرضه للنقد الشديد اللاذع كما حدث اثناء مهرجان بغداد المسرحي الثالث الذي شاركت فيه هذه المسرحية عن وزارة الثقافة، حيث قوبلت باستهجان الكثير من النقاد والمهتمين الذين وصفوا العمل بانه قد عفا عليه الزمن!.

فضة نازفة

شعر : علي العامري

الـزلازلُ فعل احتجاجٍ على
الهندسةْ
***
المرايا حقائبُ لاتمتلىء/ هكذا
صاحتْ الفضةُ النازفةْ
***
اقسمُ بالعميان
اني شاهدتُك عارية في قلبي
***
ما اشهى هذي الانثى

ترشقني بظلالِ التفاحِ كثيراً
ولهذا
اسمعُ همهمة الأوراقِ المطويّةِ
في ادراجِ النار
***
هل اذا لم أشاهد - ومنذُ الطفولة -
لي صورةً في المرايا ولا في المياه
النقيّة ثم اتى من جبال الشهيقِ رعاةٌ
وفي يدِ اكبرهم صورتي
هل ساعرفني
إم سابكي؟!!!!

القاص والروائي إلياس فركوح لـ(الاهالي) :

الكاتب بساط يختزن الاتربة في نسيجه!

الجزء الثاني

* حوار غسان عبدالخالق

مدن الماء

* الاتربة تحت السجادة، او بساط البيت، لاتتكون صدفة، ولاتحدث مرة واحدة. كما انها تخضع، لابد، لقبول ما من طبيعة نسيج السجادة او البساط. تقصدتُ هذا التشبيه لانه يتضمن ثلاثة شروط ينبغي توفرها مع شروط اخرى بالتاكيد، في الكاتب بشكل عام.

الذي اقصده بالشروط تحديداً هو الآتي:

المرئيات والمسموعات الاجتماعية لايتم تلقيها من الكاتب بمحض الصدفة: إذ أن تنبهه لايفسح لها المجال لان تمر به، او عليه، دون أن يسجلها في الذاكرة. خاصة تلك المستفزة لحس مافيه يتوقع لها أن تتطور، على نحو ما ليس ممسوكاً تماماً بعد، لتتبلور في عمل ادبي قادم. صحيح ان الكاتب لم ينتم مباشرةً إلى (الحكاية) في المسموع والمرئي، إلا ان هذا لايمنع ان يدخل فيها «كشاهد» يتفاعل بسلاح هو الخيال.

وينبغي، هنا، اخذ الحيطة لنكون على دراية ووعي بمفردة الخيال. إذ المقصود بها تلك الملكة الرهيفة التي تنتج صورها بناءاً على خبرات وتجارب سابقة مماثلة للمسموع والمرئي المستفزين، او قريبة منهما. خبرات وتجارب الحياة بكافة مكوناتها ومناخاتها، إنما المتسلحة بوعي يمكن صاحبه من إجراء عمليات كالربط، والتنحية، والتوليف. هذا ما أعنيه بالخيال. وليس ذاك الذي تعمق غاستون باشلار في شرحه، الخاص بتوليد الصور الشعرية الاصيلة. فالثقافة، والإدراك الحسي، والوعي المنضبط الضابط، كل هذا يشارك في الاعداد لخلق الصور التي يشكلها الخيال الذي استفزته «مادة» المسموع والمرئي. بينما لاتحتاج الصورة الشعرية، عند باشلار وحسب تعبيره، غير «ومضة من الروح».

اذن، الكاتب عكس الشاعر، يتقصد التمعن في كل مايرى ويسمع ويتلقى من المحيط الموضوعي، ولايمر عليها هكذا دون تسجيل وتأمل. وبذلك، يكون اشبه بالسجادة أوْ البساط، الذي يخزن ذرات الاتربة التي «تهبُ» عليه، في نسيجه.

بالاضافة إلى ماسبق، علينا مراعاة حالة التراكم. إن ذرة واحدة من معطيات ماتنتقاه لاتكفي لنسج مادة كاملة لقصة. فثمة ذرات اخرى من مرات سابقة، واخرى من مرات لاحقة. ان هذا يتيح للكاتب ان يحوز على فرصتي الاثراء الكمي، والاختمار لمعطى هذا الكم بفضل الزمن، وعمل كل من الوعي والتامل.

واخيراً: إن حالة تتصف بتعقيد كهذا، تتطلب كاتباً تتقبلُ طبيعته الشخصية ان يرضى بالصبر على تلك الذرات من جهة. وان يكون لديه، من جهة ثانية، مايساعده على الربط بينها، كما على عزل بعضها الذي لايجدي: أي الذي يفتقر إلى الدلالة المعززة للنص القصصي.

هكذا استطعت ان امتلك التفاصيل لحالة قصة «مدن الماء»: خبرات سابقة، مرئيات، مسموعات، ثقافة وادراك حسي مجلوبان من سنين عمري أيضاً. الحميمية لاتكون باتجاه النص - كموضوع - وكذلك الدقة. غير انهما يتوفران، بالقطع، تجاه التفاصيل - الذرات التي حاولت شرحها سابقاً. نحن لانعيش تفرداً كاملاً بالنسبة للتجربة الحياتية. ثمة ماهو عام ومشترك بين آلاف وآلاف من الافراد. لكن التفرد، عند حدوثه حيال ماهو عام ومشترك، إنما يتمحور في «كيف» كان التفاعل... و«كم» كان حفره فينا عميقاً.

الضرورة والحرية

* لست على ثقة تامة من استنتاجك، وبالتالي من المقدمات او الارضية النصية التي قادتك إلى هذا الاستنتاج. غير ان ذلك لايمنع من التطرق إلى بعض المفاصل الواردة في متن سؤالك. ومحاولة إجراء حوار معرفي حولها. وهي، على اية حال، متشابكة يصعب علينا الفصل مابينها.

في البدء، لابد لي من التاكيد على انني لست من متبني فلسفة واحدة، او مذهب محدد، في نظرتي الى الحياة. اقصد انني بعيد عن مرتكز فلسفي - بالمعنى المنهجي الاكاديمي - انطلقُ منه في كتاباتي الادبية، كالقصة والرواية، أو تلك المقالات الشهرية التي أشرت إليها. لكن إقراري هذا لاينفي وجود ثوابت محددة، هي بمثابة أطر عامة، اؤمن بها وتعينني في رؤية العالم، وتحديد موقفي من تمثلاته الواقعية. كما اجد ان سؤالك مناسبة جيدة لكي أعترف بعدم ميلي، مثلما يحب البعض من الناس، إلى تاطير نفسي ضمن منهج واحد برؤية صارمة. وأرجو الا الفهمَ بانني اعادي المنهجية، أو محاولة إمتلاك نسق منسجم من الافكار. بالقطع لست كذلك. لكنني، فقط، انفي عن نفسي حيازتي لذلك، بناءاً على اجتهادي بان تجربتي، كفرد اجتماعي متفاعل مع الحياة وافكار الآخرين، كفيلة بتلقيني نظرة تستوعب مايمكن من المعطيات: المجردة منها، والواقعية الحياتية.

أجل، أنا منحازٌ تماماً إلى الحرية والمعرفة. منحازٌ إليهما في مستوى الانسان الاجتماعي، آخذاً بالاعتبار الشروط التي يتحرك الانسان من خلالها لتحقيق إكتماله بهما. فبدونهما (الحرية والمعرفة) يتم إنتقاص شرطين جوهريين فيه. اذن، عند هذه النقطة، نكون قد وصلنا إلى الاقرار بوجود شروط تتحكم، بحركة الانسان، بالاضافة إلى اخرى تحيله الى ماينبغي ان يكون عليه من إبداع وإكتشاف.

لكنها ليست، باي حال، متباعدة كانما نتحدث عن ضفتي نهر. بل اذهب في الاعتقاد إلى ان «تزحزح» البعض منها يعتمد على قوة الحركة في/ او التحريك لبعضها الآخر، في الجهة المقابلة. اي ان ثمة علاقة تجادل حتمية تصل بين تلك الشروط. فالحرية ليست مجرد مفهوم مطلق اذا ماقمنا بعملية قياسها اجتماعياً. وكذلك المعرفة لابد لنا من اجل اضفاء هوية ممسوكة لهما، ان نضعهما في مناخهما الانساني المتكرس في مجتمع يتصف بظروف خاصة به. هكذا نستطيع ان نعي مقدار، وكم وكيف كل من حريتنا ومعرفتنا.

ليس من كائن عاقل يجيز لنفسه ان يتحفظ حيال ضرورة توفر الحرية والمعرفة. لكن هذه الاجازة، عند تشخصها في مجتمع متعين، تكف عن ان تكون مطلقة. فالمطلق، في اعتقادي، كالتجريد، إنه مفهومٌ ذهني عقلي اكثر منه حادث يتحرك في حدود الشروط الاجتماعية المتعينة. المطلق تصور إنساني لاكتمال مالن ينحقق. هو اشبه مايكون بمقياس «مثالي» يحدد حجوم مالدينا من حرية ومعرفة «ماديتين» بمعنى تحققهما عبر موجودات لاتدحض.

هذه نقطة.

النقطة الثانية تتعلق «بالجبر» كمفهوم ذهني هو الآخر. وبذلك يتسم بالاطلاق والتخلف من لبوساته الحياتية اجتماعياً. كما اننا، عند الحديث في إصطلاح كهذا، ينبغي ان نحترس ايضاً. وذلك بان نتفق على ان «الضرورة» متعين ممسوك في شروط اجتماعية تملك اذرعها في حياتنا. هي مختلفة عن الجبر. وإن كانت تتماهى معه في بعض حالاتها الصارمة. فانا لاموقف لي «جبرياً» حيال الانسان إلا في حدود ولادته وموته، كإبتداء وانتهاء لامفر منهما. عدا هذا، فإن لحريته ان تتحرك في سبيل تحققها - وفقاً لشروط بيئتها العامة... ومن ضمنها: الضرورة.

الحرية في الاختيار ممكنة بل وواجبة الوجود مع ملابساتها المشروطة طبعاً؟ لكنها ليست مطلقة ولامجانية: إن لحريتك في اختيارك ثمنها وعليك ان تدفعه. اليس كذلك؟

ربما يشي كلامي كله او يكشف عن نسبية. وهذا صحيح: إذ حين التعرض الجسدي (البشري) لكل من تعللات (الجبر) و(الضرورة) و(الحرية) و(المعرفة) - وكلها، كما قلت، مفاهيم ذهنية، لايمكننا سوى الخوض العملي في محاولات منظور إليها بالقياس. عند القياس نملك قدرة التوصيف. وبذا نملك «مشروعية» موضعة الفعل على خريطة معاناة الانسان من اجل تحقيق إكتماله.

والاكتمال، كما نعرف، ومنذ بدء التفكير عند البشر، امل تعوزه شروط التحقق في الكائن ذاته، وفي الراهن من المكان والزمان. لذا، كان لابد من تشكيله في مكان آخر غير ارضي، ولدى من ليس ببشريّ. الاساطير تقول هذا. كذلك كافة الاديان تشهد وتؤكد. ناهيك عن الجسم الاكبر للفلسفة.

وهنا نعثر على «الخطيئة». اذ ان محاولة الانسان امتلاك مالا يمتلك بداية، إنما هو اجتراح لالوهية تستوجب العقاب. محاولة إمتلاكه لحريته، تحرره من شروط الطبيعة، والاجتماع من بعد، محاولته حيازة المعرفة وسيلة لتوسيع تلك الحرية... الخ. كل ذلك إشارات على مسيرة واحدة، بتنويعات تختلف باختلاف العصور، لكنها لاتفضي إلا الى «نسبية» المنجز قياساً إلى «مطلق» الحلم.

«بروميثوس» أسطورة وواقع.

في الحكاية اسطورة. وفي الحياة شخص واقعي يختزلنا جميعاً.

فضاءات

موسى برهومة

الصدور عن خلاء، أو الحضور الرجيم

يرى (افلاطون) إلى المعرفة بوصفها تذكراً لعلوم سابقة حصلها الانسان اثناء حياة النفس في العالم السابق على حلولها في جسده، حيث تتم فاعلية التذكر بفضل الحواس التي تنشب اظافرها منقبةً عن الماء الراقد في قاع الروح، كي تعيده للواقع متوجاً ببراءة العرفان.

فالنفس اثناء حياتها السابقة في الدنيا العلوية عاشتْ حياة تامل ورصد عميقين، تجعل عين العقل متاهبة دوماً لتذكر صورة الفاعل حال قبضها على الفعل متلبّساً بتحققه، حيث يورد (افلاطون) شعور المحبين مثالاً على ذلك، اذ انهم حال يرون قيثارةً او لباساً او اي شيء آخر مما كان المحبوب يستخدمه او يتوسله، فإنهم يشرعون على الفور برسم صورة للفتى صاحب القيثارة، لان انفسهم قد تفطرت بماء التجربة حدّ فيضانها تذكرا. فالتذكر - بحسب هذا الوصف - انما يكون تعبيراً عن ملاء، وهنا يكون حرياً بالخيول ان تريح سنابكها وتفيء.

فالملاء ينتج قدرةً على ربط المعاني بعضها ببعض، ويستدعي التركيب والقاح المعارف، وبالتالي الاستنباط والتحليل، إنه يدفع طاحونة الذهن ويحفزها لالتقاط ماهو جوهري وفذّ، ورفعه كمنائر لاتني تضيء، هكذا يعبد لنا (افلاطون) درب الحكمة قابضاً - في ذلك - على الرمز، ومستعيناً بتقنياته الايحائية شديدة الحساسية، والمشرعة نوافذها للتاويل.

ولعل ماتقدم يبين - دونما مواربة - عن مدى العناء المرصود للباحثين عن المعرفة الحقة، الساعين لاستخلاصها من ينابيعها البتول، كما يدحض في المقابل - وبلا هوادة - مدعيي الحكمة الذين لايفتاون يوهمون انفسهم والاخرين بان لاشاردة ولا واردة من شتى حقول الفكر والعلم تخطتها مراصدهم الفلكية، غير فاطنين الى انهم بذلك لايصدرون الأعن خلاء، وحسبهم انهم يشيدون - عبر هذا الفعل - صروحاً من المعرفة، لابوصفها تذكراً، بل باعتبارها اجتراراً لمراحل سابقة كانت نفوسهم وارواحهم فيها اسيرة دوائر ليست ملأى سوى بالفراغ العميم، والجدال العقيم، والغياب المقيم، والحضور الرجيم... وكان الله في عونك عليهم ايها القارىء الفهيم؟!.

بانوراما الثقافة

عدد جديد من (الكرمل)

* صدر مؤخراً العدد الثالث والاربعون من مجلة (الكرمل) الفصلية الثقافية التابعة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، والتي يرأس تحريرها الشاعر محمود درويش.

وقد تضمن هذا العدد ريبورتاجاً اعدته في حلقات امتياز دياب، وكان عنوان الحلقة المنشورة في هذا العدد (الخبر في أحوال فلسطين)، لبما تناول هاشم صالح بالدراسة كتاب المفكر الالماني الشهير يورغين هابرماز، حول الخطاب الفلسفي للحداثة.

وكتب الياس خوري، ولبانة بدر حكايتين من البحر الميت، حملت الاولى عنوان (طاحونة الملح)، وحكاية بدر عنوان (نجوم اريحا)، في حين كتب الشاعر محمود درويش في زاوية (اقواس) نصاً عن حمادي الصيد عنونه بـ(حمادي يكسر اطار الصور ويذهب) جاء فيه:

«... كان حمادي مسكوناً بهاجس العدالة الفلسطينية، المكسورة أمام سيف يقاومه الدم، فصار أحد سفراء الجوهر الفلسطيني المبشرين برسالة الشعب الفلسطيني في الحرية وفي السلام، وفي نضج الانفتاح على الآخر، وفي التعايش اذا توفرت الشروط الضرورية لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي والوطني في الحرية والاستقلال، لتواصل فلسطين دورها التاريخي في تعليم البشرية وصايا المحبة والسلام...

... ياحمادي الصيد، ليس في وسعك، بعد الان، ان تحزن، فلن ترى المزيد من فضاء الهاوية.

ولكن اذا في وسعك ان ترثي لحالنا، فالعل، فقد يكون الموتى هم الاحياء، وقد يكون الاحياء هم الموتى.

الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي

* اصدر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، مؤسسة آل البيت، الجزء الثالث والاخير من الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط، مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، مشتملاً على الحروف من الميم إلى الياء وكشافاً للمؤلفين وآخر للمكتبات ومصادر الفهرسة، اضافة إلى المستدرك».

وذكرت مصادر المجمع انه بصدور هذا الجزء يكون المجمع قد انجز المرحلة الثانية من مشروعه الطويل المدى لفهرسة المخطوطات العربية في انحاء العالم، بعد انجاز فهرسة مخطوطات علوم القرآن الكريم في المرحلة الاولى التي صدرت في سبعة وعشرين مجلداً تناولت مخطوطات علوم القرآن في التجويد ورسم المصاحف والتفسير والقراءات وعلومه والمصاحف المخطوطة.

وقد كان المجمع قد اصدر الجزء الثاني من أعمال ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة عام ١٩٨٩، فيما اشتمل الجزء الاول الذي صدر في وقت سابق على التقارير التي قدمت لهذه الندوة التي عقدها المجمع في نطاق مؤتمره العام السابع بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن.

اسبوع الفيلم الفلسطيني في القدس

* تقوم مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون بتنظيم اسبوع الفيلم الفلسطيني، وهو الاول من نوعه، في مدينة القدس، في النصف الثاني من شهر حزيران من العام الحالي ١٩٩٢، وذلك بحضور بعض المخرجين العاملين في مجال السينما من الفلسطينيين، وسيتم عرض افلام المهرجان في مدن اخرى، كما ستتاح فرصة مشاهدتها لابناء مدن الضفة الغربية ومخيماتها وقطاع غزة والجليل.

ويحرص المنظمون على ان يكون الاسبوع ممثلاً للانتاج السينمائي الفلسطيني قدر الامكان، وعليه فانهم معنيون بعرض كل فيلم يمكن ان يصل إلى القدس، وهم بذلك يتوجهون إلى كل منتج أو مخرج لفيلم فلسطيني ولكل من يعرف عن وجود فيلم فلسطيني للاتصال بهم في القدس على العنوان التالي:

مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون - ص.ب: ١٩٥٤٣/ القدس تلفون ٨٠ ٩٨٥-٢-٩٧٢، رئيس المؤسسة: داوود كتاب، ومديرها الفني: جورج خليفي.

جدل ثقافي

سر غياب قصيدة النثر

وهل للمثقف وقت يضيعه في القراءة؟!!

* ابراهيم نصر الله

* ١ *

سابدا حديثي بواقعة ربما تضيء هذا الذي يقال: أحد الاقارب الاعزاء تغرّب أكثر من عشر سنوات في اوروبا، كان ذلك في الستينات، وعندما عاد في نهاية السبعينات حمل معه من الهدايا ما كان يعتقد انها الاساس في شح الستينات. وهكذا كانت حقائبه متروسة بكميات ضخمة من الملابس المستعملة جداً، كهدايا بالطبع، أما هو فكان كل ما عليه من آخر الفبارك الاوروبية!!

ولم يدر عزيزنا ابداً كم تغير العالم لدينا في السبعينات.

هذه واحدة: اما الثانية فان بعض مثقفينا الذين غادروا هذه الساحة كانوا فرسانها حينما غادروا، ولم يزل كثير منهم يحتل المكانة التي كان يحتلها. هؤلاء حين عادوا كانوا على يقين ان الزمن توقف تماماً يوم رحيلهم... وان الوضع الثقافي على ماهو عليه منذ ذلك الزمن.

* ٢ *

ما اريد قوله ايضاً انني وخلال تنقلي في هذا العالم العربي الواسع لم ار ساحة ثقافية مثل ساحتنا، حيث ان عماد الثقافة لدى الغالبية العظمى من مثقفينا: الثرثرة. واقول ان المشهد الثقافي يرسمونه عادة حول كوب الشاي او كاس الجعة او سهرة مع خلان العين.

واصدقك القول انني سمعت الكثير من هؤلاء يتشدقون، ويعلنون سخطهم على شعراء الاردن لانهم لم يكتبوا قصيدة النثر. وبعضهم للاسف لم يقرا حتى الدواوين التي احترمناه كثيرا حين قدمناها له كهدايا... وهم معذورون، فهل هناك وقت ليضيعه المثقف في القراءة!!؟.

* ٣ *

بعض البشر، وهذه صفة انسانية، تفضل ان ترى مايريحها، وان تسمع مايطربها دائماً، وان نبحث عن موقع لها لايشاركها فيه آخر. واعود واقول ان هذه صفة انسانية.

اما الصفة التي لااقبلها في الانسان فهي الجهل، او اصراره على الجهل.

لقد كتب شعراء كثيرون «لم يغادروا هذه الساحة» قصيدة النثر من محمد القيسي في بداية الثمانينات، وله دواوين كاملة، إلى شخصي في ديوان - اناشيد الصباح - حيث نصف قصائد الديوان نثرية، إلى «عواصف القلب» ونصف قصائده نثرية إلى قصيدتي الطويلتين - فضيحة الثعلب، وزيتون مؤجل. وهناك قصائد لدى يوسف عبدالعزيز في «دفاتر الغيم» وخارجه، وقصائد ليوسف ابولوز وغيرهما.

بمعنى ان المشهد الثقافي الاردني الذي يعتبره للاسف بعض زملائنا الذين غادروا وعاشوا في المراكز الثقافية الكبرى، متخلفا وهامشياً، بقي مطلاً منذ رحيلهم على تكنولوجيا القصيدة النثرية، التي يجري التعامل معها وكانها تكنولوجيا الطاقة النووية التي لايجوز ولايمكن ان تقع بين ايدي دول متخلفة!».

وهكذا... فانني لا ارى ضرورة ان نقوم بالتفاخر بشعر جاراتنا، او شعرنا «بفتح الشين او كسرها». ونحن لم ننجز من قصيدة النثر شيئاً... سوى اننا كتبناها، وكان غيرنا سبقنا إليها بعشرات السنين عربياً، واضعافها اوروبياً.

كما وان كتابة قصيدة النثر لم تكن ميزة في اي يوم من الايام، فانت لاتستطيع ان تجزم ان القرنفل اعلى تقنية من الزنبق. اقول ذلك... وانا من كتب قصائد نثرية وقصائد تفعيلة، ولكنني حين كتبت القصيدة النثرية لم اكن ذاهباً بقرار لكتابتها حتى أرفع من منسوب حداثتي، كتبتها هكذا لانها جاءت وفرضت نفسها هكذا، وحقيقة انني لااستطيع ان اختار إذا ماخيرت بين قصيدة النوافذ «تفعيلة» وقصيدة «غياب» «النثرية» في ديوان اناشيد الصباح على اسس وزنية - وهما مكتوبتان عام ٨٢.

لم اننا اذا قبلنا بمبدأ مافوق الحداثة!! لشاعر قصيدة النثر، فاننا ببساطة سنعتبر اي شاعر هلفوت لايتقن الوزن احياناً - فما بالك بالقافية -!! اهم كثيراً واكثر عصرية من محمود درويش لالشيء الا لان محمود درويش لم يزل يكتب قصيدة التفعيلة. ويصر على تخلفه!!!.

دعني اعترف بشيء بخصوص قصيدتي الاخيرتين اللتين اعتبرهما الان اكثر قرباً مني - لانهما الاخيرتان ربما - واقصد - فضيحة الثعلب، وزيتون مؤجل - لو كان باستطاعتي ان اكتبهما، او لو انني كتبتهما في سياق قصيدة التفعيلة، ربما كنت أكثر سعادة بهما، لان قيمة الموسيقى في القصيدة قيمة جميلة حقاً، واسقاطها خسارة... قد ابدو متعسفاً الان تماماً مثل رجل او امراة - كان ينتظر مولوداً ذكراً، فجاءته انثى، او كان ينتظر انثى فجاءه ذكر. ولكن هذه الخاطرة لم تعبرني الا عندما فكرت، فوجدت ان ليس هناك ابة ميزة مزيد من ميزانها «شعريتي». او يقللها إذا ما كتبت قصيدة نثر.

* ٤ *

اعتقد ان ميزة اي شاعر تكمن في تجدده الدائم، وتجدده فقط. واكثر مايحزنني شاعر امضى اكثر من خمس عشرة سنة مثلا على كتابته لقصيدته الجديدة الاولى، ولم يزل يكتب بالطريقة نفسها حتى الان. وتنظر اليه فتراه: «لايعجبه العجب ولا الصوم في رجب».

واكثر مايحزنني غياب نقادنا الذين يروا الاعوجاج فلا يقومود، في ظل ثقافة الثرثرة هذه التي ترى في القصيدة النثرية كائنا قادما من كواكب السحر البعيدة، وقصيدة التفعيلة كائنا قادماً من كهوف ماقبل التاريخ، اكثر مايحزنني ان كثيراً ممن يتصدون للقضايا الثقافية الكبرى لايقرأون.

* ٥ *

هل استطاعت قصيدة النثر ان تكون قصيدة عربية حقاً... كقصيدة التفعيلة... سؤال يؤرقني؟!

فضاءات شعرية للفنان الشاعر محمد العامري

قصائد لشعراء اردنيين ممزوجة بالزيت ومعالجة بالنار

كتب المحرر الثقافي

في معرضه الخامس الذي افتتح الاسبوع الماضي في المركز الثقافي الملكي تحت عنوان «فضاءات شعرية» ينحو الفنان الشاعر محمد العامري باتجاه طرق باب المغامرة والتجريب على الصعيدين التشكيلي والتقني.

ويتمثل هذا الاتجاه الذي بدأت ملامحه تضيء بصورة خفية في معرضه الفني الرابع الذي ضم قصائد في لوحات فنية مسكونة بالالوان، ومضرجة باديمها.

في هذا المعرض الاخير يشرع العامري بتدشين تجربة متميزة على الساحة الثقافية والفنية في الاردن، حيث يتناول قصائد لشعراء يعيشون في الاردن ويشكلها على هيئة لوحة فنية، عبر معالجته لها كشاعر، مما يكسبها آفاقاً لانهائية وفضاءات مفتوحة على التامل والدهشة.

العامري قال للاهالي إنه استخدم تكنيكاً خاصاً في الرسم الذي تم على لوحات كرتونية وزجاجية، بواسطة الباستيل الممزوج بالزيت والمعالج بالنار، حيث تضمن معرضه لوحات شعرية لمحمد القيسي من قصيدته (اعلان فمي) وابراهيم نصر الله، يوسف ابو لوز، يوسف عبدالعزيز، زهير ابوشايب، طاهر رياض، علي الفزاع، عمر شبانة، حبيب الزيودي، باسل رفايعة، علي الصاوي، غازي الذيبة، محمد عبيدالله، مهند ساري، احمد الخطيب، ومحمد العامري وآخرين، بالاضافة إلى الشاعرين محمود درويش الذي رسم له مقاطع من قصيدته (احمد العربي)، وعبدالوهاب البياتي من قصيدة (امراة) من ديوان عائشة.

ويذكر ان هناك تجربة عربية مماثلة لتجربة العامري، قام بها في الثمانينات الفنان ضياء العزاوي حملت عنوان (النشيد الجسدي).

وضم عمله رسوماً لقصائد طاهر بن جلون، ومحمود درويش، ويوسف الصايغ.

ولعل مثل هذه التجربة المحلية تكون جديرة باهتمام القائمين في وزارة الثقافة، حيث تتمنى (الاهالي) عليهم استثمار هذا الجهد ومحاولة طبعه في كتاب يضم القصائد المرسومة إلى جانب القصائد الاصل، لان مثل هذا الجهد يليق بالتشجيع والصون والتعميم.

حدقات الظل

نطقت عيناي حين صمت لساني

وردٌ للعتاب، وردٌ لاعوامي القادمة، للفرح المتربّص بي في كل ناحية وعند كل مفترق.

ولكن لمَ هذه الخطيئة التي تدججونها من حولي وانا لم ابلغ بعد لون السياج؟

اهكذا تستقبلون اكبادهم، فبدلاً من تفرشوا دربهم باعشاب الآمال، تضرمون طرق المستقبل بالاحقاد الموقوتة، والنارات المرشحة في كل لحظة لان تعتاق من ربقة التاجيل الدموي المخيف؟

ان عيني الساهمتين بتامل وجوهكم وقاماتكم وبرّاتكم تنطويان على كلام جدّ كثير، وجدّ مؤلم، ومن كان منكم لا لُبّ حصيف فقد ادرك رسالتي التي نطقت بها عيناي حين عجز - للداهة الهول - لساني عن التعبير!